الأمم المتحدة

E/ICEF/2004/13

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
22 July 2004
Arabic
Original: English

للعلم

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية لعام ٢٠٠٤

١٣-١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

تقرير عن استعراض منتصف المدة للخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل لليونيسيف (٢٠٠٢-٢٠٠٥)

موجز

في أعقاب التقرير السنوي للمديرة التنفيذية (E/ICEF/2004/9)، الذي ورد فيه تحليل للتقدم المحرز خلال السنة الثانية من الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥، يقدم هذا التقرير النتائج الرئيسية لاستعراض منتصف المدة الواسع النطاق الذي أجري في النصف الأول من عام ٢٠٠٤. ويلخص التقرير آراء شركاء خارجيين ومكاتب ميدانية تابعة لليونيسيف بشأن الخبرة المكتسبة في تنفيذ الخطة حتى الآن؛ ويناقش المسائل الرئيسية التي زادت بروزا منذ صياغة الخطة؛ ويقيِّم الأداء التنظيمي والدروس المستخلصة في المجالات الخمسة ذات الأولوية والاستراتيجيات الداعمة للخطة؛ ويقدم التعديلات المقترح إدخالها على الخطة الحالية وآثار ذلك على الخطة المقبلة.

ويستكمل هذا التقرير بتقريرين عن الأولويات الإنسانية المستكملة لليونيسيف (E/ICEF/2004/14) وتحليل الاستفادة من الموارد العادية والموارد الأخرى (E/ICEF/2004/16).

المحتويات

* E/ICEF/2004/12.

100904 100904 04-43777 (A)

		الفقرات	الصفحة
أولا -	مقدمة	١-٥	٣
ثانيا -	استعراض منتصف المدة للخطة	٦-٣٢	٤
	ألف - آراء الأطراف الخارجية بشأن الخطة	٧-١٢	٤
	باء - الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، وجدول أعمال الألفية، والأهداف الإنمائية للألفية	١٣-١٦	٦
	جيم - إصلاح الأمم المتحدة واليونيسيف	١٧-٢٣	٧
	دال - الخطة وحالات الأزمات وعدم الاستقرار	٢٤-٢٥	٩
	هاء - استخدام الخطة وتنفيذها	٢٦-٣٠	١٠
	واو - رصد الخطة وتقديم تقارير بشأنها	٣١-٣٢	١١
ثالثا -	الأداء في المجالات ذات الأولوية في الخطة	٣٣-٩٤	١١
	ألف - تعليم البنات	٣٣-٤٣	١١
	باء - التحصين ''المعزز''	٤٤-٥٢	١٤
	جيم - النماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة	٥٣-٦٩	١٧
	دال - مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز	٧٠-٨٤	٢١
	هاء - حماية الطفل	٨٥-٩٤	٢٥
رابعا -	تقييم استراتيجيات دعم الخطة	٩٥-١١١	٢٧
خامسا -	الإدارة والعمليات	١١٢-١٢٦	٣٢
سادسا -	خطة الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥: استنتاجات عامة	١٢٧-١٣٥	٣٦
	الجداول		
١ -	مؤشرات أداء مختارة للمنظمة		٣٢
٢ -	نفقات البرامج التقديرية بحسب المجال ذي الأولوية خلال عام ٢٠٠٠ والفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣		٣٥

أولا – مقدمة

١ – أقر المجلس التنفيذي الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل لليونيسيف للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥ (E/ ICEF/2001/13 و Corr.1) في مقرره ٢٢/٢٠٠١ (E/ICEF/2001/6) كإطار مرن لأعمال اليونيسيف يشمل الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥، مما يعيد تأكيد الأهمية المحورية لنهج البرامج القطرية الذي تتبعه اليونيسيف، مع الاعتراف بالملكية الوطنية للعملية، ويعد إسهاما في تحقيق الإعلان الختامي لدورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالطفل، وإعلان الألفية، والأهداف الإنمائية الدولية ذات الصلة. وأقر المجلس الأولويات التنظيمية الخمس للخطة، مع مراعاة حالة كل بلد على حدة، وطلب إلى المديرة التنفيذية أن تقوم، بشكل مستمر، باستعراض الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل واقتراح تعديلات عليها عند اللزوم استنادا إلى التعليقات التي يبديها أعضاء المجلس على النحو المبين في تقارير دوراته، ونتائج الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل والخبرة المكتسبة في تنفيذ الخطة. ونصت الخطة نفسها فيما نصت عليه على إجراء استعراض تنفيذها في منتصف المدة (E /ICEF/2001/13، الفقرة ١٧٦)، حتى يستفاد في وضع الخطة المقبلة من الدروس المستخلصة في الاستعراض.

٢ – وتهدف الخطة إلى تركيز عمل المنظمة تركيزا أفضل وإلى تحديد ''مجالات امتياز'' لدعم الأولويات الوطنية. وتسعى إلى تحقيق ذلك عن طريق إتاحة إطار توجيهي مشترك للمنظمة ككل. وتهدف أيضا إلى تعزيز الوصل بين جميع مستويات اليونيسيف، بما في ذلك الوصل بين الخطة وكل برنامج من البرامج القطرية التي تحظى بمساعدة اليونيسيف، وذلك بطريقة تفاعلية ومرنة.

٣ – وتم الإقرار بأن تحقيق مكاسب كبيرة من حيث التركيز والوصل سيستغرق بعض الوقت لا محالة، لأن البرامج القطرية عادة ما تنفذ في غضون دورة مدتها خمس سنوات، بما يتواءم ودورات وكالات الأمم المتحدة الأخرى. وتتاح الفرص الرئيسية لإدخال تغييرات على التوجه عند إعداد برنامج جديد للتعاون وخلال استعراض منتصف المدة لبرنامج جار.

٤ – وتهدف الخطة كذلك إلى تحسين أداء اليونيسيف كمنظمة تستخدم الموارد استخداما فعالا عند التعاون من أجل تحقيق النتائج المخطط لها، وتقدم تقارير واضحة عن تلك النتائج مع الاستفادة من التجارب. وتهدف إلى تشجيع اليونيسيف على حشد موارد واتخاذ إجراءات لصالح الأطفال، من خلال استخدام المعلومات والاتصالات والدعوة والتركيز على الشراكات الاستراتيجية.

٥ – وقد حدثت تحولات كبيرة على الساحة الدولية منذ إقرار الخطة في عام ٢٠٠١، مما يوجب مراعاتها. وتشمل هذه التحولات: زيادة أهمية الشواغل والطوارئ الأمنية؛ وتواصل انتشار آفة الإيدز وآثارها؛ وطائفة من مبادرات الأمم المتحدة للتبسيط والمواءمة؛ وغير ذلك من التدابير الإصلاحية التي اقترحها الأمين العام، بما فيها تعزيز عمل منظومة الأمم المتحدة دعما لحقوق الإنسان.

ثانيا – استعراض منتصف المدة للخطة

٦ – أعد استعراض منتصف المدة للحصول على آراء واسعة النطاق بشأن الخطة، والخبرة المكتسبة في تنفيذها، بدون تكبد تكاليف مفرطة. وعناصره الرئيسية كالتالي: (أ) استبيانات موحدة أجابت عنها عينة مكونة من ٢٣ مكتبا قطريا وسبعة مكاتب إقليمية؛ (ب) استبيانات موحدة أجاب عنها أعضاء المجلس التنفيذي (٢٤ عضوا) واللجان الوطنية لليونيسيف؛ (ج) مدخلات من مجموعة مرجعية ذات قاعدة واسعة مكونة من موظفي المقر وموظفين إقليميين وقطريين؛ (د) تقييمات خارجية لدور اليونيسيف في إصلاح الأمم المتحدة

وإسهاماتها فيه؛ (هـ) استعراضات أداء كل مجال من المجالات ذات الأولوية في الخطة. وواصلت المجموعة المرجعية بلورة النتائج الأولية للأنشطة الآنفة الذكر في المراحل النهائية من الاستعراض. واستخدمت أيضا دراسات وقواعد بيانات أخرى.

ألف – آراء الأطراف الخارجية بشأن الخطة

٧ – في الردود التي بعث بها أعضاء المجلس التنفيذي على الاستبيان الاستقصائي الذي أجري في إطار استعراض منتصف المدة، وصفوا الخطة الحالية، على وجه العموم، بأنها إنجاز كبير وأداة هامة للغاية في إضفاء التماسك والكفاءة والمصداقية على عمل اليونيسيف. ومن خلال الخطة، رأى الأعضاء أن اليونيسيف عززت حيوية عملياتها وأدائها لصالح الأطفال. وأعربوا عن تقديرهم لقيام اليونيسيف حاليا بالتركيز على خمسة مجالات عمل رئيسية وأشاروا إلى أن الخطة ساعدت في توضيح توقعات المنظمة. ولاحظوا أن تحديد الأهداف والمؤشرات والاستراتيجيات لعدد محدود من الأولويات تحديدا أوضح قد جعل أنشطة اليونيسيف أكثر تركيزا. وأدى إطار الإدارة القائمة على النتائج والنهج القائم على حقوق الإنسان إزاء البرمجة، إلى جانب تعزيز مهمة التقييم، إلى تغيير إيجابي على نطاق المنظمة ككل.

٨ – وأشار أعضاء المجلس إلى المجالات التي يودون أن تتوافر معلومات أكثر وضوحا بشأنها في سياق التخطيط الاستراتيجي لليونيسيف. وتشمل هذه المجالات دور اليونيسيف داخل أسرة الأمم المتحدة، وكيفية معالجة المسائل المتصلة بالطفل التي تنشأ على المستوى القطري وتكون خارج النطاق المباشر للخطة. وتضم المجالات التي ورد ذكرها على اعتبار أنها في حاجة إلى التحسين في المستقبل: تقديم تقارير عن البيانات والتحليلات المالية؛ وتقديم تقارير عن الطريقة التي تعتزم اليونيسيف أن تساهم بها في الورقة الاستراتيجية للحد من الفقر وعمليات النهج القطاعية الشاملة؛ وتحديد بيانات خط الأساس وأهداف لتحقيق الفعالية التنظيمية تحديدا أوضح.

٩ – ومن حيث المجالات ذات الأولوية في الخطة، ارتئي أن مجال النماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة في حاجة إلى المزيد من الإيضاح وربما إعادة الصياغة، لا سيما من حيث المؤشرات القابلة للقياس ومجالات النشاط الاستراتيجية. وفي هذا السياق، اقترح بأن يولى مزيد من الاهتمام في المستقبل للرضاعة الطبيعية والمياه والصرف الصحي. وينبغي ألا يحجب نهج النماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة النتائج المحققة في البرامج القطاعية وأن يزيد تركيزه على تقديم الدعم للأسر. ولاحظ العديد من الأعضاء أهمية مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وشجع بعضهم اليونيسيف على التركيز أكثر على أنشطة الوقاية، فضلا عن مساعدة الأطفال المتضررين من الآفة وأسرهم. وأعرب كثيرون عن شعورهم بأن الأولوية المتعلقة بحماية الأطفال تتطلب مزيدا من المؤشرات القابلة للقياس لتقييم إسهامات اليونيسيف في هذا المجال. واقترح أن ينظر، إلى جانب أعمال الدعوة المضطلع بها لدعم تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل، في زيادة التركيز على تعزيز مشاركة الطفل.

١٠ – وأشير عموما إلى أنه ينبغي ألا تدخل سوى تغييرات طفيفة على الخطة الحالية، وذلك بالنظر إلى الوقت المحدود المتبقي. وفي حين أفاد أعضاء المجلس أنهم يتوقعون إدخال بعض التحسينات على الخطة المقبلة وتناسقا أفضل بين أهدافها والأهداف الإنمائية للألفية، فإنهم أشاروا أيضا إلى ضرورة المحافظة على التوجه العام للخطة الحالية والاستفادة منه. وينبغي أن تحتفظ الخطة بهيكلها البسيط، ومرونتها وصلتها الوثيقة بالأطر الإنمائية الدولية والالتزام بالبرمجة القائمة على الملكية الوطنية. وينبغي أن تستفيد أيضا من الدروس المستخلصة من اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان إزاء البرمجة. وكما سيتضح لاحقا، تتوافق هذه الآراء بصورة وثيقة مع آراء موظفي اليونيسيف الميدانيين الذين شاركوا في استعراض منتصف المدة.

١١ - واستشيرت أيضا اللجان الوطنية لليونيسيف، وأدلت ١٦ منها برأيها. ورأى نصف اللجان أن الخطة مختلفة اختلافا كبيرا عن الخطط السابقة، وأشارت أغلبية كبيرة إلى أنها ساعدتها في إبلاغ الجمهور بأولويات اليونيسيف. غير أن النجاح في جمع الأموال يختلف باختلاف المجالات ذات الأولوية،مع ملاقاة بعض الصعوبات في عرض المجال المتعلق بالنماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة. وأفادت عدة لجان بأن الخطة لا تبين بما فيه الكفاية عمل اليونيسيف في حالات الطوارئ وفي مجالي المياه والصرف الصحي. ولاحظ البعض أن عملهم في مجال الدعوة سيتعزز إذا اتضحت الصلات بين أولويات الخطة وإعلان الألفية وأهدافها وضوحا أكبر.

١٢ - وفيما يتعلق بالخطة المقبلة، أفادوا أيضا أنه ينبغي تجنب التغييرات الجذرية، بالنظر إلى أن كثيرا من الأهداف لن تتحقق بحلول عام ٢٠٠٥، وبالنظر أيضا إلى التغييرات التنظيمية التي ستترتب على ذلك. ويجب صياغة أولويات وأهداف الخطة بقدر الإمكان لتيسير تبيان النتائج بوضوح.

باء - الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، وجدول أعمال الألفية، والأهداف الإنمائية للألفية

١٣ - ينصب تركيز جدول الأعمال المعتمد في مؤتمر قمة الألفية لعام ٢٠٠٠ على الطفل. ويتضمن إعلان الألفية نفسه التزامات مستفيضة لصالح الطفل، بما فيها ما يتعلق بحماية الفئات الضعيفة. وبهذا الشأن، يبين الإعلان والأهداف الإنمائية للألفية الالتزامات المفروضة بموجب اتفاقية حقوق الطفل. وفي الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل، أعادت الجمعية العامة تأكيد العديد من الالتزامات الدولية القائمة التي تم التعهد بها لصالح الطفل، ووضعت مجموعة من الأهداف المؤقتة لإحراز التقدم، بما في ذلك لتحسين حماية الطفل.

١٤ - وتمثل الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل ''خطة عمل'' اليونيسيف لدعم جدول أعمال الألفية هذا والالتزامات المرتبطة به في اتفاقية حقوق الطفل والدورة الاستثنائية المعنية بالطفل. ورغم أن الخطة صيغت في وقت كانت فيه الغايات والمؤشرات المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية ما زالت قيد الإعداد، فإن الخطة استطاعت أن تحدد مكونات جدول الأعمال التي ستساهم فيها المجالات ذات الأولوية في الخطة (انظر المرفق الأول للوثيقة E/ICEF/2001/13). وتمس ستة من الأهداف الثمانية المعتمدة على أساس إعلان الألفية حياة الأطفال بصورة مباشرة، كما هو الشأن بالنسبة للعديد من الغايات والمؤشرات التي وضعت لهذه الأهداف. وتوافق ثلاث من أولويات الخطة الخمس مباشرة الأهداف الإنمائية للألفية في مجالات التعليم الابتدائي، والمساواة بين الجنسين، ومكافحة الإيدز وغيره من الأمراض الخطيرة. وتمثل الأولوية المتعلقة بحماية الطفل مساهمة قيمة من اليونيسيف في تحقيق إعلان الألفية على الصعيد الوطني، فضلا عن المساعدة على معالجة العوامل الرئيسية الأخرى، مثل عمل الأطفال والعنف، التي تؤثر في مدى التقدم المحرز في تحقيق أهداف الألفية.

١٥ - ولاحظ استعراض منتصف المدة أيضا أن العديد من الصلات الإضافية بين أولويات الخطة وأهداف الألفية أصبحت أكثر وضوحا من الناحية العملية، مثل الصلة بين تعليم البنات والهدفين المتمثلين في القضاء على الفقر المدقع ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

١٦ - وخلص الاستعراض إلى أن مساهمات اليونيسيف القيمة في تحقيق أهداف الألفية قد تـوارت إلى حد ما خلف المصطلحات المستعملة في الخطة. ويشار على وجه الخصوص إلى أن أولويتي الخطة المتعلقتين بالتحصين ''المعزز'' والنماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة تستهدفان المساهمةُ بصورة مباشرة وقابلة للقياس، في تحقيق أهداف الألفية المتمثلة في تخفيض وفيات الأطفال، وتحسين صحة الأم، وزيادة الإمداد بالمياه الصالحة للشرب ومرافق الصرف الصحي رغم أن ذلك ليس واضحا للوهلة الأولى في عنوانها وهيكلها. وينبغي لهيكل

الخطة المقبلة وغاياتها أن يراعيا مراعاة أكبر ضرورة قيام اليونيسيف بتبليغ وتوضيح مساهماتها في جهود الشراكة الأوسع نطاقا لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وكذلك ما تقدمه من دعم لتنفيذ إعلان الألفية وغيره من الالتزامات لصالح الأطفال على الصعيد الوطني.

جيم – إصلاح الأمم المتحدة واليونيسيف

١٧ – صدر عن اليونيسيف، في إطار مساهمتها في استعراض منتصف المدة، تكليف بإجراء تقييم خارجي من جزأين بشأن مساهمتها في عملية إصلاح الأمم المتحدة وأثر ذلك على اليونيسيف، بالتركيز على الإصلاح في إطار مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية وفي قطاع المساعدة الإنسانية[(١)]. وأظهرت النتائج أن المصادر الخارجية الرئيسية لاستقاء المعلومات أعربت عن إعجابها بمدى دعم اليونيسيف لجهود الإصلاح ومشاركتها فيها، وذلك رغم تحفظها أول الأمر إزاء بعض جوانب الإصلاحات في إطار مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. وعلى النقيض من ذلك، ما فتئت اليونيسيف منذ عام ١٩٩١تبدي مزيدا من الهمة وروح المبادرة في ريادة الجهود الإصلاحية في قطاع المساعدة الإنسانية. واستنتج التقييم أنه من الممكن توقع ''استدراك ما فات'' من حيث مشاركة اليونيسيف في عملية الإصلاح في المجال الإنمائي إذا أتيح لها مزيد من الوقت.

١٨ – وفي مجالي التنمية والمساعدة الإنسانية كليهما، لاحظ التقييم بعض الانتقادات الخارجية الموجهة إلى اليونيسيف بسبب حرصها على حماية هويتها كوكالة مستقلة؛ وتمثيلها المستقل وقدرتها على الدعوة لصالح الأطفال لدى الأوساط الحكومية الرفيعة المستوى بصورة مباشرة؛ ومساءلة ممثليها أمام المديرة التنفيذية؛ وقدرتها على حشد موارد من مصادر غير حكومية، بما فيها اللجان الوطنية. وفي مجال المساعدة الإنسانية، لوحظ الاختلاف القائم بين مطالب المانحين بالمواءمة داخل الأمم المتحدة وقدرة اليونيسيف على الدعوة بوضوح وهمة لإعمال حقوق الطفل. وكان أيضا من دواعي انشغال الموظفين أن عملية الإصلاح في هذه المرحلة تلقى من المواءمة أكثر مما تلقى من التبسيط.

١٩ – ورغم هذه الشواغل، هناك اتفاق واسع النطاق على أن اليونيسيف أسهمت مساهمة كبيرة ودائمة في جهود إصلاح الأمم المتحدة. وتشمل المساهمات الرئيسية قبل فترة الخطة الحالية وأثناءها ما يلي: إعارة موظفين رفيعي المستوى لتحمل مسؤوليات في المجالات المشتركة بين الوكالات وفي إصلاح الأمم المتحدة؛ وتقديم خدمات عالية الجودة في إطار طائفة واسعة من أفرقة العمل المشتركة بين الوكالات؛ وتقديم مدخلات مفاهيمية وعملية لأدوات التخطيط الاستراتيجي، مثل التقييم القطري المشترك، وإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وعملية النداءات الموحدة والتخطيط لحالات الطوارئ، وللسياسات المتعلقة بالمساعدة الإنسانية في مجالات التنسيق المدني – العسكري، وتعميم مراعاة المنظور الجنساني، والعنف والاستغلال الجنسيين؛ ودعم مواءمة السياسات المتعلقة بالموظفين والنظام الأمني للأمم المتحدة. ونُوِّه بالمساهمات في تعزيز نظام المنسق المقيم/منسق الشؤون الإنسانية، رغم أنه وجهت مقابل ذلك انتقادات لتدني مستويات مشاركة الموظفين نسبيا.

---

(١) شمل التقييمان فحوصا للوثائق، وما يزيد على ١٠٠ مقابلة مع المصادر الخارجية الرئيسية لاستقاء المعلومات، واستبيانا شمل ١٦ مكتبا قطريا في سياق التقييم القطري المشترك وإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، ودراسة أربع حالات قطرية في سياق المساعدة الإنسانية ومشاورات مع مجموعات مرجعية في المكاتب الميدانية والمقر. وصدر التكليف بالتقييمين عن مكتب التقييم لكفالة استقلاليتهما.

٢٠ - وأشار التقييم إلى الدور الفعال الذي قامت به اليونيسيف في وضع سياسة عامة ومعايير خاصة بنهج قائم على حقوق الإنسان إزاء البرمجة، ذات صلة بالخبرة التي تكتسبها اليونيسيف في هذا المجال. وفي الوقت نفسه، ما زالت الحاجة تدعو إلى توجيه أفضل من حيث التطبيق العملي لهذا النهج في سياقات المساعدة الإنسانية وأنشطة أكثر اطرادا وحيوية في مجال الدعوة لإعمال حقوق الطفل، وذلك في إطار الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة ومنظومة الأمم المتحدة على الصعيد العالمي.

٢١ - وارتئي أيضا أن اليونيسيف قد ساهمت في الجهود الإصلاحية في البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية من حالات الطوارئ إلى التعاون الإنمائي، حيث قامت بدور ريادي في إطار الفريق العامل المشترك بين مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية واللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية المعني بقضايا المراحل الانتقالية. ويشير التقييم إلى المراحل الانتقالية بوصفها مجالا ينبغي لليونيسيف أن توسع نطاق دورها فيه، بالنظر إلى وجودها الطويل الأمد، واتساع نطاق شراكاتها مع الجهات الفاعلة من حكومات ومجتمع مدني وجهات غير حكومية، وتركيزها على النهج القائمة على حقوق الإنسان وعلى التثقيف في إطار عملياتها الإنسانية.

٢٢ - وفيما يتعلق بالأثر على البرمجة، يشير التقييم إلى الاتساق المتين بين توجه عملية إصلاح الأمم المتحدة ومهمة اليونيسيف وولايتها. ويفيد بأن اليونيسيف قد استخدمت كلا من عملية الإصلاح الأوسع نطاقا وأدوات البرمجة على الصعيد القطري لتعزيز حقوق الطفل والمجالات ذات الأولوية في الخطة. وفي مجال المساعدة الإنسانية، استخدمت اليونيسيف دورها الريادي ودعمها للتنسيق المشترك بين الوكالات لتصبح فاعلا رئيسيا إلى جانب وكالات لديها ميزانيات أضخم بكثير في مجال المساعدة الإنسانية. وعلى العموم، يشير التقييم إلى أن دور اليونيسيف في دعم إصلاح الأمم المتحدة ذو أهمية حيوية في جهود اليونيسيف لتعزيز حقوق الطفل وحمايتها.

٢٣ - وقدم التقييم عددا من التوصيات بشأن العناصر التي يجب أن تتكون منها الاستراتيجية في المستقبل، بما في ذلك حجم الجهود وتركيزها، ودعم الشراكات، والمسائل التنظيمية والمجالات الحاسمة لمواصلة تطوير سياسة وتوجيه داخليين. ويجري إعداد بيان بموقف الإدارة للرد على نتائج التقييم. وتنوي اليونيسيف تضمين الخطة المقبلة رؤية واستراتيجية واضحتين للمشاركة في إصلاح الأمم المتحدة وللطريقة التي ينبغي أن يكون عليها أداء عملية الإصلاح لصالح الطفل والمرأة.

دال - الخطة والأزمات وحالات وعدم الاستقرار

٢٤ - كان عدد الإشارات الصريحة في الخطة إلى حالات الطوارئ محدودا، رغم أن نحو ٢٠ إلى ٣٠ في المائة من أموال اليونيسيف تنفق على البلدان التي تمر بأزمة. وتشير نتائج الاستعراض إلى أن مبدأ الخطة المتعلق بتعميم العمليات في حالات الطوارئ قد يكون ساعد اليونيسيف إلى حد ما في زيادة اتساق تعاونها. ويشار على وجه الخصوص إلى أن استخدام الإطار الذي تتيحه الأولويات الخمس ربما يكون قد ساعد على زيادة الاهتمام بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وحماية الطفل والحفاظ على فرص الدراسة في كل من حالات الطوارئ والمراحل الانتقالية بعد انتهاء الأزمات، بما في ذلك في إطار بعض النداءات الموحدة للأمم المتحدة. ومن جهة أخرى، غالبا ما اعتبرت مكاتب اليونيسيف في البلدان المتضررة من حالات الطوارئ أن التوجيه الاستراتيجي في الخطة غير كاف للتخطيط البرنامجي في هذه الحالات.

٢٥ - وتتيح استراتيجية اليونيسيف المستكملة في مجال الشؤون الإنسانية والالتزامات العامة الأساسية للأطفال في حالات الطوارئ، المعروضة حاليا على المجلس التنفيذي في الدورة العادية الثانية لعام ٢٠٠٤ (E/ICEF/2004/14)، أساسا أكثر صلابة لصياغة غايات

في إطار المجالات ذات الأولوية لليونيسيف؛ وهي غايات ستبين نوايا اليونيسيف فيما يتعلق باستجابتها لحالات الأزمات. لذلك من المتوخى إيراد الالتزامات العامة الأساسية المستكملة بوضوح في كل من الأهداف والأنشطة الاستراتيجية التي سيتم تحديدها في الخطة المقبلة.

هاء – استخدام الخطة وتنفيذها

٢٦ – تمت الموافقة على معظم البرامج القطرية الحالية التي تحظى بمساعدة اليونيسيف قبل اعتماد الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل رسميا. ورغم ذلك، خلص استعراض منتصف المدة إلى أن الخطة قد ساعدت، حتى خلال إعدادها في عام ٢٠٠١، على زيادة تركيز أنشطة اليونيسيف التعاونية، وأتاحت منهاجا أساسيا للخروج بتوافق للآراء بشأن الأولويات مع الشركاء الوطنيين. وفي العديد من الحالات، روعيت أولويات الخطة خلال إعداد برامج قطرية جديدة أو استعراضات منتصف المدة للبرامج الجارية، وذلك في سياق الأولويات والأوضاع الوطنية. وأشارت مكاتب اليونيسيف إلى أن الخطة كان لها أكبر الأثر من حيث التحفيز في مجالي مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وحماية الطفل، حيث وضع عدد كبير من المبادرات الجديدة منذ عام ٢٠٠١.

٢٧ – وخلص الاستعراض أيضا إلى أن تحديد مجالات التركيز الإقليمية في إطار الخطة قد عزز مرونة عمليات اليونيسيف وفعاليتها. غير أن مجالات التركيز الإقليمية المحددة تتطلب في معظم الحالات إطارا أكثر دقة للنتائج.

٢٨ – وأفادت مكاتب اليونيسيف أن توثيق الصلات فيما بين الأنشطة ذات الأولوية لصالح الأطفال، على النحو الذي توخته الخطة، يطرح تحديات في سياق الهياكل المصنفة حسب القطاعات. غير أن الاستعراض خلص أيضا إلى أن طائفة واسعة من النُهج البرنامجية قد استخدمت للوصل بين أولويات الخطة، بما في ذلك: التعاون مع السلطات المحلية؛ والتلاقي من خلال المدارس، والمرافق الصحية والفئات المجتمعية؛ وتعزيز الاعتبارات الشاملة لعدة قطاعات في السياسة الاجتماعية. وارتئي بأن هذه النُهُج قد حسنت الفعالية وبينت القدرة على الابتكار.

٢٩ – واعتبرت مكاتب اليونيسيف الميدانية التي شاركت في الاستعراض أن التحصين ''المعزز'' وحماية الأطفال هما المجالان اللذان تحقق فيهما أكبر قدر من التقدم لصالح الطفل والمرأة منذ عام ٢٠٠١، ويليهما تعليم البنات. وأفاد نصف المكاتب تقريبا بأن النماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة هو المجال الأقل تأثيرا، وعُلِّل ذلك بجدته وتعقيده النسبي. وأشارت دراسة استقصائية لجميع مكاتب اليونيسيف إلى أنه، من بين الأولويات الخمس للخطة، أولي للتحصين ''المعزز'' ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أكبر قدر من الاهتمام من قبل الشركاء الوطنيين وأن التحصين ''المعزز'' قطع أشواطا أبعد من حيث التنفيذ.

٣٠ – وأكد استعراض منتصف المدة أن النجاح في تعزيز أولوية من أولويات الخطة وتحقيق نتائج ملموسة لهما صلة وثيقة بما يوليه الشركاء الوطنيون من أهمية لذلك. وغالبا ما اعتمد إحراز تقدم خلال فترة الخطة على وجود أو وضع سياسة وطنية أو إطار للاستثمار.

واو – رصد الخطة وتقديم تقارير بشأنها

٣١ – اعتمدت الخطة دون نظام رصد تفصيلي من شأنه إتاحة أساس صلب لتقييم التقدم المحرز وتقديم تقارير عن الاستراتيجيات والأهداف. وتضمنت الخطة عددا من المؤشرات، لكن العديد من هذه المؤشرات لم يسبق اختبارها أو لم تُحدد بما فيه الكفاية. وسعيا لسد

هذه الثغرة، أعيدت هيكلة التقارير السنوية على جميع مستويات اليونيسيف في عام ٢٠٠٢. وطرحت مجموعة من المصفوفات المتعلقة بما يحرز من تقدم ونتائج على الصعيد القطري لتقديم تقارير عن أولويات الخطة، بما فيها المسائل المتعلقة برصد المعايير، التي يمكن تجميعها على الصعيد العالمي. ونُقح الترميز البرنامجي في عام ٢٠٠١ كأساس لتقديم تقارير عن الإنفاق الكلي فيما يتعلق بأولويات الخطة.

٣٢ - ورغم هذه التحسينات، ما زال ثمة مواطن ضعف سيكون من اللازم معالجتها في الخطة المقبلة. و لم تتم بعد صياغة بعض الأهداف بحيث يتيسر التقييم المباشر للتقدم المحرز. ولن يكون من الممكن تقديم تقارير عن بعض المؤشرات إلا بعد جولة منتصف العقد من الدراسات الاستقصائية المتعلقة بالأسر المعيشية. ومن جهة أخرى، تركزت بعض الأهداف المتعلقة بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وحماية الأطفال تركيزا أكبر على التعبئة الداخلية أكثر منها على النتائج البرنامجية، ولا يبدو حاليا أنها طموحة بما فيه الكفاية.

ثالثا – الأداء في المجالات ذات الأولوية في الخطة

ألف – تعليم البنات

٣٣ - خلص استعراض منتصف المدة إلى وجود اتفاق واسع النطاق بأن أولوية الخطة المتمثلة في تعليم البنات واضحة من حيث المفهوم وبأن الأنشطة الأساسية واسعة النطاق بما فيه الكفاية بحيث يمكن تكييفها واتخاذ إجراءات بشأنها بما يتواءم والخصوصيات القطرية. وقد اكتسبت اليونيسيف حضورا بارزا وسلطة بفضل الأهداف التي وضعت لهذه الأولوية والرسائل التي تبعثها. وأعطيت دفعة قوية للعمل المضطلع به في هذا المجال في عام ٢٠٠٢ بفضل وضع استراتيجية للتعجيل بالتقدم المحرز في تعليم البنات. وأفادت العديد من مكاتب اليونيسيف بحصول زيادة كلية في قيد البنات بالمدارس، وبأن الأنشطة التي يضطلع بها بمساعدة من اليونيسيف ما فتئت تحسن نوعية البيئة المدرسية للبنات والبنين على حد سواء، وذلك من خلال الإمداد بالمياه ومرافق الصرف الصحي، وتدريب المدرسين بشأن القضايا الجنسانية وبذل جهود لمعالجة المسائل الصحية والمهارات الحياتية في المناهج الدراسية.

٣٤ - وكان من أهم التغييرات على المستوى العالمي أن اليونيسيف تبوأت مكانها بصورة أوضح باعتبارها ذات دور رئيسي في الحركة الرامية إلى بلوغ هدف توفير التعليم للجميع وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وتُعتبر اليونيسيف رائدة في مجال تعليم البنات نظرا لتعاونها مع البرامج ومساهمتها فيها، وكذلك من حيث دورها القيادي والتنسيقي في مبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات. وقد واصلت المبادرة تنمية شراكاتها خلال فترة الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، وهي تعمل الآن مع مجموعة متنوعة من الوكالات ومنظمات المجتمع المدني. وتشمل شبكات الشراكات التي يتسع نطاقها باستمرار حركة توفير التعليم للجميع التي تقودها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومبادرة المضمار السريع لتوفير التعليم للجميع التي يقودها البنك الدولي.

٣٥ - ودور اليونيسيف في مناصرة وحفز تعليم البنات إنما يتجلى على أوضح صورة في المناطق التي يوجد فيها تفاوت كبير في التعليم الابتدائي بين الجنسين. وبينما تتباين التجارب، يساعد التخطيط المشترك بين شركاء الأمم المتحدة في سياق إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية على النهوض بتعليم البنات. وتشكل النُهج القطاعية الشاملة في التعليم، بصورة متزايدة، القناة المفضلة لرفع مستوى الابتكارات.

٣٦ - وقد استغلت اليونيسيف الميزات النسبية التي تتمتع بها لدعم التعليم في حالات الطوارئ، وعملت كوكالة رائدة في كل من أفغانستان وتيمور - لشتي وكوسوفو (صربيا والجبل الأسود) وليبريا. وتركز الدعم المقدم من اليونيسيف على توفير موارد حجرات الدراسة والمواد التعليمية، وتدريب المعلمين، وتطوير النُهج غير النظامية. وتشكل حملات العودة إلى المدرسة الآن أحد الأنشطة التي تنفرد بها اليونسيف في مثل هذه الحالات، وكان أحدثها في العراق.

استجابة المنظمة

٣٧ - زادت الحصة المكرسة لتعليم البنات من نفقات برنامج اليونيسيف من ١٥ في المائة في عام ٢٠٠١ إلى ١٩ في المائة عام ٢٠٠٣ (انظر الجدول ٢ أدناه)، واستأثر تعليم البنات بما يقرب من ربع الإنفاق من الموارد العادية في عام ٢٠٠٣. واتخذت خطوات أولية لتنمية الكفاءات الجديدة اللازمة لموظفي اليونيسيف من أجل تعزيز الشراكات وجمع الموارد، ووضع برامج تراعي الفروق بين الجنسين، ودعم التخطيط القطاعي الوطني حيثما دعت الحاجة إلى ذلك. وبالنظر إلى هذه الأدوار المتغيرة، تدعو الحاجة إلى برنامج أشمل لتنمية قدرات الموظفين من أجل إنجاز هذه الأولوية.

٣٨ - وقد استُخدمت مبادرات رئيسية متعلقة بالاتصالات لدعم هذا المجال خلال فترة الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، وخاصة الحملة العالمية "٢٥ بحلول عام ٢٠٠٥" ذات الصلة باستراتيجية التعجيل. ومن العوامل الرئيسية التي أسهمت في نجاح اليونيسيف في هذا المجال زيادة التركيز على الدعوة على أساس الأدلة. وقد أسهمت الرسائل الرئيسية الثلاث لهذه الدعوة، وهي أن قضية تعليم البنات هي من قضايا حقوق الإنسان، وهي أيضا قضية ملحة، وضرورة من ضرورات التنمية، أسهمت في تحقيق أثر متواصل لما جرى القيام به من اتصالات.

٣٩ - وفي جميع المناطق بُذلت الجهود لتحسين طرائق جمع البيانات المصنفة، وصقل عملية التحليل من خلال إجراء استعراضات جنسانية للتعليم، وتحسين استخدام البرمجة على أساس النتائج. ومن الدروس الرئيسية المستخلصة الحاجة إلى بناء قدرات التقييم وزيادة الاهتمام برصد نتائج البرامج وآثارها. وهناك أيضا حاجة إلى إجراء تقييم لتكاليف الأنشطة الجديدة التي تدعمها اليونيسيف، يكون من شأنه أن يوفر أساسا موثوقا به لتحديد الحجم المناسب لهذه الأنشطة.

٤٠ - وقد ازدادت كمية اللوازم المدرسية التي اشترتها اليونيسيف بسرعة خلال فترة الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل. وتم اعتماد شكل موحد لمجموعات المواد المدرسية ومجموعات المواد الترويحيه، وفي الوقت نفسه أدت الاتفاقات الطويلة الأجل وإرسال المواد مقدما إلى مستودعات التوزيع إلى اختصار مدة التوزيع والاقتصاد في نفقات النقل.

الاستنتاجات

٤١ - تتمتع اليونيسيف بثقة عالية من طرف المانحين باعتبارها وكالة رائدة في مجال تعليم البنات، ولديها القدرة على العمل في نفس الوقت على مستوى المجتمع المحلي ومستوى السياسات. وقد استطاعت البرامج المدعومة من اليونيسيف تعزيز النهج القائم على حقوق الإنسان، والوصول إلى أطفال يعانون في العادة من نقص الخدمات. غير أنه كما ورد في التقرير السنوي للمديرة التنفيذية (E/ICEF/2004/9)، هناك حاجة إلى بذل مزيد من الجهود لتعزيز نموذج المدارس "الملائمة للأطفال" وتجاوز نطاق الأنشطة في

إطار المدرسة سعيا إلى نُهج لمعالجة القضايا الشاملة. وينبغي مواصلة تعزيز مشاركة اليونيسيف في برامج إصلاح القطاع التعليمي. كما يتعين تعزيز الروابط مع مبادرات التعلم المبكر، وزيادة الاهتمام بالأطفال المعوقين وبعمل الأطفال وآثاره على المواظبة المدرسية.

٤٢ - وقد حددت الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل الحاجة إلى توسيع هذا المجال ذي الأولوية من أجل زيادة التركيز على التعليم ذي النوعية العالية، ومعالجة مجموعة أكبر من الشواغل المتعلقة بالإنصاف. وسيواصل هذا النهج التركيز بقوة على قضايا البنات والقضايا الجنسانية، لكنه سيتيح، عند الاقتضاء، أيضا التركيز على فئات أخرى من الأطفال المستبعدين أو على العوامل الأخرى التي تؤدي إلى مختلف أشكال التفاوت. وينبغي معالجة المسائل المتعلقة بنوعية التعليم، والتي تحتل مكانة بارزة ضمن مساعي تحقيق التقدم المطرد في تسجيل الأطفال في المدارس وتحسين تحصيلهم التعليمي على حد سواء، من خلال سلسلة من الأنشطة الأكثر اتساقا. ومن المسائل ذات الصلة التي ينبغي النظر فيها خلال فترة الخطة المقبلة زيادة الاهتمام بتدريب المعلمين والإدارة المؤسسية، والحكم الرشيد، ومشاركة المجتمعات المحلية، وتوفير الفرص التعليمية للمراهقين والشباب.

٤٣ - وستُستخدم استنتاجات استعراض منتصف المدة لإعادة صياغة هذه الأولوية في الخطة المقبلة. وفي الوقت نفسه، تُعتبر مجالات الأنشطة الرئيسية الحالية ذات صلاحية مستمرة، بما في ذلك التركيز على مبادرات التعجيل والعودة إلى المدرسة في حالات انخفاض التسجيل. وخلال بقية فترة الخطة الحالية سيتم تعزيز الالتزامات المتعلقة بحالات الطوارئ وتقديم المساعدة المتعلقة بالنُهج القطاعية الشاملة في التعليم، كما سيتم تعزيز التركيز على توفير المياه والصرف الصحي في المدارس، وعلى الصحة المدرسية والتغذية المدرسية. كما سيستمر التركيز على الفتيات، غير أن الاهتمام سيُوسَّع ليشمل مجموعة أكبر من الفئات المستبعدة. ومن المقرر إدخال تعديلات طفيفة على المؤشرات المستخدمة لقياس الهدف ١ في الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل المتعلق بفرص التعليم، وفي نفس الوقت يستمر استعراض قياس الهدف ٢ المتعلق بنوعية التعليم.

باء - التحصين "المعزز"

٤٤ - خلص استعراض منتصف المدة إلى أن مجال أولوية التعلق بالتحصين "المعزز" استفاد من إطار عمل استراتيجي محكم أسهم في إعادة التحصين إلى قائمة اهتمامات القيادات الوطنية. وبحلول نهاية عام ٢٠٠٣، كان لدى حوالي ٨٥ في المائة من البلدان المدعومة من اليونيسيف خطط متعددة السنوات لبلوغ الغايات المتعلقة بالتحصين. وكذلك دعمت اليونيسيف، بالتعاون مع شركاء آخرين في التحالف العالمي للقاحات والتحصين، عملية إعداد خطط وطنية للاستدامة المالية وقدمت دعما واسع النطاق لتنظيم الأيام الوطنية للتحصين. وعلى الرغم من هذه الجهود عانت مبادرة القضاء على شلل الأطفال انتكاسات في عدد قليل من البلدان، وعلى الرغم من فعالية الاستراتيجيات القائمة للقضاء على الكزاز (التيتانوس) لدى الأمهات والمواليد الجدد، عانى الأداء من نقص الدعم المالي.

٤٥ - وفي عام ٢٠٠٢، نبهت اليونيسيف المجلس التنفيذي إلى نقص عالمي في اللقاحات. وحددت اليونيسيف عناصر أساسية ثلاثة لتأمين اللقاحات هي: دقة تنبؤ البلدان باحتياجاتها من اللقاحات؛ وضمان الحصول على تمويل طويل المدى لتغطية المشتريات؛ وإبرام عقود مؤكدة مع الصانعين. وقد حققت اليونيسيف، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وغيرها من شركاء التحالف العالمي للقاحات والتحصين، تقدما كبيرا في التنبؤ بالطلب وضمان التمويل من خلال مبادرة تأمين اللقاحات. كما يجري توثيق الروابط بين المبادرات العالمية الخاصة بالتحصين وتلك الخاصة بالمغذيات الدقيقة. وتؤدي اليونيسيف دورا رائدا في الشراكات مع القطاع الخاص من أجل تنظيم عمليات إضافة اليود إلى الملح وتدبير الإمدادات من الفيتامين ألف.

٤٦ - وقامت اليونيسيف، بالتعاون مع الشركاء، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية، وجامعة كولومبيا، ومراكز الولايات المتحدة لمراقبة الأمراض والوقاية منها، ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، بإيضاح رد الفعل الضروري فيما يتعلق بالتحصين في حالات الأزمات. وتشمل الالتزامات الأساسية الخاصة بالطفل في حالات الطوارئ التركيز على الوصول إلى الأطفال في حالات الطوارئ لتحصينهم ضد الحصبة وتزويدهم بالأغذية التكميلية من الفيتامين ألف.

استجابة المنظمة

٤٧ - منذ بداية فترة الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، شهد الإنفاق الكلي في التحصين ''المعزز'' زيادة طفيفة، من ٢٣٤ مليون دولار في عام ٢٠٠١ إلى ٢٦٠ مليونا في عام ٢٠٠٣. وقد خُصص ثُلثا الإنفاق في عام ٢٠٠٣ لبرامج مكافحة الأمراض. وازداد الإنفاق من الموارد الأخرى إلى ٢١٧ مليون دولار في عام ٢٠٠٣، مما يعكس النمو في أنشطة التحصين في العراق وحملات التحصين ضد الحصبة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

٤٨ - وقد أنفقت اليونيسيف مبالغ كبيرة في إعادة بناء قدراتها من الموارد البشرية في مجال التحصين ''المعزز''، حيث بلغ عدد الموظفين الفنيين ١٥٠ موظفا بالمقارنة بنحو ١٠٠ موظف في عام ٢٠٠١. غير أن استدامة هذا الاستثمار مدعاة للقلق. فبسبب النقص في التمويل، عُين كثير من الموظفين الفنيين بعقود قصيرة الأجل.

٤٩ - وتقدم اليونيسيف في كل سنة تقديرات عن معدلات تغطية التحصين الوطنية، باستخدام استمارة الإبلاغ عن الأمراض التي يمكن الوقاية منها بالتحصين، وهي استمارة مشتركة بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف. والاستمارة أداة توفر معلومات عن التقدم المحرز بالنسبة لمجموعة من المؤشرات الأساسية التي وُضعت بالشراكة مع التحالف العالمي للقاحات والتحصين. وقد اتفقت اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية على أن تنشر اليونيسيف أفضل التقديرات المتاحة فيما يتعلق بالتحصين ابتداء ببيانات عام ٢٠٠٣.

الاستنتاجات

٥٠- لا تزال اليونيسيف تتمتع بميزة كبرى فيما يتعلق بدعم برامج التحصين. وكما ورد في تقرير المديرة التنفيذية (E/ICEF/2004/9)، حققت الحملات وما يتصل بها من جهود في مجال الاتصالات تقدما جيدا في الوصول إلى الأطفال في الأسر المهَمَّشة. غير أن الحاجة تدعو إلى زيادة التركيز على التغطية والاستدامة في البرامج الاعتيادية، بما في ذلك عن طريق إقامة صلات أقوى مع خطط نظم الصحة الوطنية وميزانياتها وتمويلها ورصدها. وسيظل لشراكة التحالف العالمي للقاحات والتحصين أهميتها بالنسبة لجهود التحصين، بما في ذلك تسهيل الحصول على اللقاحات في أفقر بلدان العالم. كما ستواصل اليونيسيف الدعوة من أجل توفير اللقاحات الأساسية والقليلة الاستخدام والمحاقن التلقائية التعطل والفيتامين ألف توفيرا مأمونا وطويل المدى.

٥١ - ورغم أن التحصين كثيرا ما يشكل اللقاء الأكثر تكرارا بين الأطفال الفقراء والنظام الصحي، إلا أن الإمكانات الكامنة للخدمات ذات الصلة بالتحصين لم تُستغل إلى أقصى حد ممكن لإنجاز أنشطة أساسية أخرى. وقد وجد استعراض منتصف المدة أن صفة ''المعزز'' في مجال الأولوية المتعلق بالتحصين المعزز يصعب تحقيقها. ولأغراض التخطيط الاستراتيجي قد تدعو الحاجة إلى الفصل بين التحصين وبين أنشطة من قبيل توفير الأغذية التكميلية من الفيتامين ألف. غير أن الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل المقبلة ينبغي أن تنظر

في الجمع بين التحصين وغيره من الأنشطة ذات الأهمية الحاسمة لبقاء الطفل (الهدف ٤ من الأهداف الإنمائية للألفية)، وذلك سعيا لتحقيق قدر أكبر من الاتساق العام.

٥٢ - وقد اعتبر أن الأهداف والاستراتيجيات المتعلقة بالتحصين ''المعزز'' ستظل صالحة خلال ما تبقى من فترة الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل. والعامل الرئيسي الذي يؤثر على تحقيق التقدم حاليا هو التمويل غير الكافي، وخاصة بالنسبة للأنشطة الاعتيادية. وستوفر استراتيجية عالمية جديدة للتحصين، يجري وضعها حاليا بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وغيرها من الشركاء، إطارا هاما للأعمال التي ستضطلع بها اليونيسيف في هذا المجال في المستقبل.

جيم - النماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة

٥٣ - تشمل أولوية النماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة أغلبية أنشطة اليونيسيف في مجالات الصحة، والتغذية، والمياه والصرف الصحي، والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وبعض الأنشطة في مجال حماية الطفل. وقد صُممت الأولوية لكي تأخذ بالاعتبار الأدلة المتزايدة على تضافر آثار الصحة والتغذية والأنشطة الخاصة بالتعليم المبكر، والدور الرئيسي الذي تلعبه ممارسات الرعاية الأسرية في بقاء الطفل ونموه ونمائه. وقد أكدت بعض المكاتب الميدانية لليونيسيف على فوائد النماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة فيما يتعلق بالتركيز على حقوق صغار الأطفال بصورة كلية. غير أن استعراض منتصف المدة وجد أن معظم المكاتب واجهت صعوبات في التشجيع على تقديم خدمات متكاملة للأطفال وتنفيذ استراتيجيات التنسيق بين القطاعات.

٥٤ - وتتسق أولوية النماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة مع قائمة الاهتمامات العالمية التي وردت في الأهداف الإنمائية للألفية، وتلك التي وضعتها الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل، وتتمثل في اتباع نهج استراتيجي تجاه البرامج الخاصة بالأطفال الصغار، بدلا من التركيز على برنامج معين. و لم تحدد الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل تحديدا جيدا مدى التكامل الذي تسعى إلى تحقيقه. وقد طُبق النهج بعدة طرق، منها الجهود الرامية إلى زيادة التقارب بين البرامج في مناطق جغرافية محددة. وتشير بعض التجارب الميدانية إلى أن أفضل نهج للبرمجة لصالح الأطفال الصغار هو نهج البرمجة المتوالية، التي تَبني على الإنجازات التي حققتها أنشطة ومؤسسات رائدة. وتميل النُّهج إلى تحقيق قدر أكبر من النجاح حيثما وجد قدر عال من اللامركزية أو التركيز على الأطفال الأكثر حرمانا. وفي بعض البلدان يجري إقامة شراكات حول ورقات استراتيجية الحد من الفقر وحول النهج الشاملة للقطاعات، مع التأكيد الصريح على الطفولة المبكرة، بما يتماشى مع الجزء ذي الصلة من الأهداف الإنمائية للألفية.

٥٥ - ويشير تحليل وثائق البرامج القطرية التي وافق عليها المجلس التنفيذي منذ بداية فترة الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل إلى أن التغيير الأساسي الذي أحدثته أولوية النماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة هو التركيز بصورة أقوى بكثير على ممارسات الرعاية في الأسرة والمجتمع المحلي. وقد تلقت مهارات الأبوة والأمومة والعناية بالطفل اهتماما خاصا في المناطق المتوسطة الدخل، بينما لا يزال إيصال الخدمات الأساسية يستأثر بأولوية عليا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وقد أصبحت البرامج القطاعية أكثر اتساقا في تركيزها على القائمين بالرعاية. ويتضمن عدد أكبر بكثير من البرامج المدعومة من اليونيسيف الآن التركيز على التعلم المبكر. وتشمل النتائج الإيجابية لهذه الجهود زيادة التركيز على نماء الطفل وعلى دور الآباء.

٥٦ - وتشمل الإنجازات الرئيسية في مجال **الصحة** مبادئ توجيهية للوقاية من الملاريا والإسهال والالتهابات الرئوية وعلاجها، وجميعها تهدف إلى تحسين الرعاية على المستوى المحلي. وطُورت تركيبة جديدة لأملاح الإماهة الفموية، وسيتم الجمع بينها وبين حبوب الزنك للحد من حدة الإسهال ومنع تكراره. وفي غرب ووسط أفريقيا، ساعد النهج المعجل لبقاء الطفل ونمائه على تمديد الخدمات الصحية، باستخدام مزيج من استراتيجيات تقديم الخدمات. واعتمد نحو ٨٠ بلدا نهجا قائما على المجتمع المحلي لتحسين ممارسات العناية بالطفل في المنزل من خلال الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة. وشرع ١٦ بلدا في أفريقيا وآسيا في تقييم الاحتياجات في مجال صحة الأم، وتوجد لدى جميع بلدان جنوب آسيا برامج مدعومة من اليونيسيف لتحسين هذه الخدمات.

٥٧ - وفي مجال **التغذية**، بينما أظهرت استراتيجية تغذية الطفل ورعايته فعاليتها ضمن نظم الصحة والمجتمعات المحلية، لم يطبق النهج بالكامل سوى عدد قليل من البلدان. ويبلغ معدل الرضاعة الطبيعية الخالصة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن ستة أشهر نحو ٣٩ في المائة، ومن المرجح بلوغ النسبة المستهدفة في الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل وهي ٦٠ في المائة. وقد ارتفع معدل الاستخدام المنزلي للملح المعالج باليود، حيث بلغ الآن، حسب التقديرات المنقحة، ٦٦ في المائة في البلدان النامية. ولم تلق مبادرات الحد من نقص الحديد نفس النجاح حتى الآن، غير أن استراتيجيات الإغناء الجديدة قد تساعد على تحقيق ذلك.

٥٨ - وفي مجال **المياه والإصحاح البيئي** تحول التركيز تحولا كبيرا نحو النهوض بالنظافة والإصحاح، مع استمرار الأنشطة الهادفة إلى توفير مصادر مائية أفضل، وإن يكن ذلك على نحو استراتيجي بصورة أكبر. وتمت الآن زيادة التركيز على الماء والإصحاح والنظافة في المدارس، دعما لأهداف تعليم البنات. وقد حظي تحسين نوعية الماء بعناية متزايدة في كثير من البلدان، وتوسع دعم جهود الكشف عن الزرنيخ والتقليل منه. وقدمت اليونيسيف الدعم لتوفير الماء النقي والإصحاح في حالات الطوارئ في ٣٠ أو ٤٠ بلدا في السنة، وكثيرا ما تؤدي دور وكالة تنسيق الاستجابة للطوارئ في مجال المياه والإصحاح البيئي.

٥٩ - وأُحرز تقدم في وضع السياسات الخاصة **بالتعلم في المراحل المبكرة**، كما يجري وضع مؤشرات ونظم لرصد نماء الطفل في بلدان تستضيف التجارب. ويجري تعزيز ممارسات الرعاية النفسانية والاجتماعية في الأُسر من خلال سلسلة من الجهود المتعلقة بتدريب الآباء والأمهات وكذلك بالاتصالات. كما ساعدت أولوية النماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة نوعا ما في تركيز الاهتمام على الأنشطة الرامية إلى الكشف المبكر عن الأطفال المعوقين وتأهيلهم.

٦٠ - وبُذلت جهود ابتكارية لإدماج عنصر **تسجيل المواليد** في جوانب أخرى من النماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة، وفي التحصين، غير أن ذلك حدث في عدد محدود فقط من البلدان.

٦١ - وحاول عدد محدود نسبيا من البلدان تطبيق نهج متقاربة للعناية بالأطفال الصغار في سياق حالات الطوارئ الشديدة. ونجحت بعض البلدان في تجربة مبادرات الانتعاش والتأهيل النفساني - الاجتماعي لصالح الأطفال الصغار المتضررين من الحروب في ما يسمى بالأماكن ''الصديقة للطفل''.

استجابة المنظمة

٦٢ - منذ بدء الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، خصص نحو ثلثي نفقات اليونيسيف تحت بند النماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة لدعم تقديم الخدمات الأساسية، ورُبع آخر لتعزيز ممارسات الرعاية في الأسرة والمجتمع المحلي. وقد تجاوز التمويل المبالغ المستهدفة في

الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، غير أن النماء المتكامل لم يتلق مساهمات مواضيعية، ويحتمل أن تكون المجالات التي ركزت عليها اليونيسيف في اتصالاتها أول الأمر أعطت انطباعا خاطئا بأن المنظمة تولي أهمية أقل للإجراءات الخاصة بصحة الطفل وتغذيته والمياه والإصحاح البيئي.

٦٣ - ويعتمد النهج إلى حد كبير على التطور السلوكي، وعلى الأخص فيما يتعلق بالتأثير على ممارسات الرعاية الأسرية. وهناك بلدان يُعتبر فيها أن الاتصالات المدعومة من اليونيسيف كان لها وقع كبير. غير أن استعراض منتصف المدة وجد أن الدعم التقني المقدم للبلدان في مجال استراتيجيات الاتصالات لم يكن كافيا خلال فترة الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل حتى الآن.

٦٤ - وتفتقر أولوية النماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة إلى مؤشرات للتقارب والتكامل، كما تفتقر إلى مؤشر مركب متفق عليه مثل مدى الاستعداد للالتحاق بالمدرسة. وبينما تحقق تقدم في رصد مؤشرات البرامج والعمليات، إلا أن المؤشرات التي تم تحديدها لقياس مستوى الأثر لن تكشف عن الاتجاهات إلا من خلال إجراء استقصاءات دورية لأحوال الأسر المعيشية.

٦٥ - وكان مقررا في المبادئ التوجيهية الفنية لليونيسيف إنشاء فريق متعدد التخصصات لتنسيق المساهمات الميدانية في النماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة. وبحلول عام ٢٠٠٣ كان لدى ٨٢ على الأقل من المكاتب القطرية لليونيسيف آلية لتنسيق النماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة. وكثيرا ما تُستخدم مصفوفة نموذجية لإدارة الموارد المخصصة لدعم الأولوية. وبينما حقق هذا النهج نجاحا ملموسا في تعزيز التعاون بين التخصصات، إلا أنه أسفر عن زيادة كبيرة في عبء عمل الموظفين.

الاستنتاجات

٦٦ - لا يزال هناك توافق كبير في الآراء بشأن ضرورة دعم اليونيسيف للأطفال في السنة الأولى من حياتهم، غير أن نهج النماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة يصعب تنفيذه. وخلص استعراض منتصف المدة إلى أن تعزيز التقارب في عمل الوكالات المشاركة أسهل تحقيقا من الناحية العملية من تحقيق التكامل. كما اعترف الاستعراض بأن النجاح في حماية حياة الأطفال الصغار وتحسينها يعتمدان اعتمادا كبيرا على تنمية قدرات الأسر والمجتمعات المحلية نفسها، بما في ذلك تخويل السلطة للآباء للمطالبة بالخدمات الأساسية.

٦٧ - وبالنسبة لما تبقى من مدة هذه الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، ينبغي زيادة التركيز على تعزيز التقارب العملي بين الأنشطة القطاعية، مع استمرار التركيز على الاحتياجات الكلية للأطفال، وتعزيز التداوب على مستوى الأُسر والخدمات والسياسات. وينبغي تشجيع كل من الشراكات والتخطيط اللامركزي بصورة أكثر انتظاما. وهناك أيضا حاجة إلى تحديد الكيفية التي ستسهم فيها اليونيسيف بفعالية أكبر في تحقيق الهدف الإنمائي للألفية المتعلق بمعدل وفيات الأمهات. وهذا الأمر، بالإضافة إلى التغذية والمياه والإصحاح البيئي، ينبغي إعطاؤه مكانة أبرز في عمل اليونيسيف. وهذه الاستنتاجات ستُؤخذ بعين الاعتبار عند وضع كل من الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل التالية واستراتيجية اليونيسيف الجديدة للصحة والتغذية، التي من المقرر وضعها في صيغتها النهائية في عام ٢٠٠٥.

٦٨ - وكذلك خلص استعراض منتصف المدة إلى نتيجة مفادها أن اليونيسيف ينبغي أن تعلن بمزيد من الوضوح أهمية وضع برنامج قطاعي محكم لتحقيق نتائج في صفوف الأطفال، بما في ذلك بقاء الطفل. وعليها أيضا أن تعزز الدور الرئيسي للتعلم المبكر ونماء الطفل وتؤكد على الحاجة إلى اتباع نهج متسقة وتقديم حجج متسقة فيما يتعلق بالعمل مع الأُسر والمجتمعات المحلية.

٦٩ - وبالنظر إلى الوقت القصير المتبقي، يُستحسن إدخال تغييرات طفيفة فقط على النتائج المستهدفة الحالية لبرنامج النماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة، على أساس التجارب المكتسبة إلى الآن. وخلال المدة المتبقية من الخطة، يوصى بتغيير الهدف ١ لكي يركز على أطر الدعم لتوجيه مختلف السياسات التي تؤثر على الأطفال الصغار، بدلا من التركيز على تشجيع سياسة واحدة شاملة. وسيعبر الهدف أيضا عن دعوة اليونيسيف إلى التركيز بصورة ملائمة على بقاء الطفل الصغير ونموه ونمائه وحمايته، وذلك في ورقات استراتيجية الحد من الفقر والنهج القطاعية الشاملة. ويقترح إدخال تعديلات على الهدف ٢ المتعلق بالحصول على الخدمات الأساسية، والهدف ٥ المتعلق برعاية المجتمع المحلي للطفل، خاصة من أجل زيادة التركيز على الفئات المحرومة. وينبغي أن ينظر واضعو الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل المقبلة في اعتماد عدد أقل من المؤشرات ذات الصلة بالأطفال الصغار، تصاغ بطرق تسمح برصدها بصورة أكثر انتظاما، وأن تعكس، حيثما أمكن ذلك، أنماطا محددة في حالات البلدان.

دال - مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٧٠ - أفاد عدد كبير من المكاتب الميدانية لليونيسيف أن أولوية مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز جيدة التركيز وواضحة من حيث المفاهيم بالنسبة للموظفين والشركاء الوطنيين على السواء. وارتئي أن الخطة سمحت بتحديد مجال العمل الخاص باليونيسيف تحديدا استراتيجيا، وبالاستجابة على نحو أكثر تركيزا على المستوى القطري. وبموجب الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل ازدادت مشاركة اليونيسيف في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ازديادا ملحوظا وسريعا على جميع المستويات.

٧١ - ومنذ عام ٢٠٠١، حققت اليونيسيف تقدما كبيرا في تعزيز تحليلات الحالة الوطنية للأطفال وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ودعمها، وفي دفع البلدان إلى معالجة القضايا المتعلقة بالشباب والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي مجال الوقاية من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من الأُم إلى الطفل، وضعت خمسة بلدان برامج وطنية، ويقوم ٢٦ بلدا برفع مستوى برامجها. غير أن ١١ بلدا من البلدان التي ترتفع فيها نسبة تفشي الوباء وبلدان كثيرة أخرى متضررة لم تبدأ بعد في رفع مستوى برامجها الخاصة بمنع انتقال المرض من الأم إلى الطفل.

٧٢ - وخلال عام ٢٠٠٣، وُضعت استراتيجيات وطنية أو كان يجري وضعها في ما يُقدر بـ ٦٤ بلدا من أجل توفير عناية متكاملة للأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة وأسرهم. وتقوم اليونيسيف الآن بشراء مضادات للفيروسات العكسية سعيا لمنع انتقال الفيروس من الأمهات إلى الأطفال ولمعالجة المصابين في أكثر من ٢٥ بلدا. وأُدمجت الرعاية والدعم في البرامج الخاصة بالأيتام والأطفال الضعفاء القائمة على المجتمع المحلي، بما في ذلك من خلال التعاون مع منظمات دينية. ومنذ عام ٢٠٠٣، عملت اليونيسيف كمنظمة رائدة ومسؤولة عالميا عن عقد الاجتماعات والقيادة في المسائل المتعلقة بالأيتام والأطفال الضعفاء، وبالتعاون مع وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، تتولى اليونيسيف زعامة عمليات تقييم سريع في ١٧ بلدا من البلدان التي يتفشى فيها المرض.

٧٣ - وتعمل اليونيسيف مع فرقة العمل التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في حالات الطوارئ. وشملت أعمالها في هذه الحالات الدعوة، والوقاية، والاستجابة للعنف والاستغلال الجنسيين، والوقاية من فيروس نقص المناعة بين أوساط الشباب، وحماية الأيتام والأطفال المنفصلين عن ذويهم.

٧٤ - والشراكات بين وكالات الأمم المتحدة في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز شراكات واسعة النطاق، غير أنها تتطلب مزيدا من التنسيق. وتشكل التقييمات القطرية المشتركة/إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وأفرقة الأمم المتحدة المواضيعية آليات هامة، وتعمل اليونيسيف مع البنك الدولي لإقامة شراكة أكثر استراتيجية لصالح الأيتام والأطفال الضعفاء. وعلى المستوى القطري يوفر مفهوم ''الأوحاد الثلاثة'' (إطار عمل واحد متفق عليه لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وسلطة وطنية واحدة لتنسيق العمل في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ونظام قطري واحد متفق عليه للرصد والتقييم) إطارا هاما لزيادة الفعالية.

استجابة المنظمة

٧٥ - على الرغم من الزيادة الملحوظة في الموارد على جميع المستويات منذ عام ٢٠٠٠، تظل الموارد المتاحة لليونيسيف لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز غير كافية. وعالميا أنفق ٩ في المائة من أموال البرامج على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في كل من عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ بالمقارنة مع نسبة ١٤ في المائة المستهدفة بحلول عام ٢٠٠٥. واكتسبت مهمة توفير الإمدادات أهمية جوهرية في هذا المجال ذي الأولوية، وتشمل الشراء باسم الحكومات والمنظمات غير الحكومية، والاستمرار في رصد موارد وأسعار الأدوية المضادة للفيروسات العكسية، ودعم توزيع هذه الأدوية. ولليونيسيف عروض دائمة فيما يتعلق بمضادات الفيروسات العكسية ووسائل التشخيص السريع، تمشيا مع المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية فيما يتعلق بالفحوص والعلاج. غير أن اليونيسيف تفتقر إلى سياسة برنامجية واضحة لدعم توفير العلاج بمضادات الفيروسات العكسية، مما أعاق تعزيز استجابة اليونيسيف في بعض البرامج.

٧٦ - وخلال النصف الأول من الخطة استندت أنشطة الاتصال إلى مبادرات فردية، مثل الموقع الخاص بفيروس نقص المناعة والشباب على الإنترنت (www.youthandhiv.org) وعمل رسل الخير التابعين لليونيسيف. وستسعى اليونيسيف الآن إلى القيام بحملة أكثر تكاملا لصالح الأيتام والأطفال الضعفاء تشمل أنشطة من جميع المجالات ذات الأولوية في الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، ويسهم فيها الشركاء لوضع الأطفال والشباب في صميم الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٧٧ - وقد أجريت بحوث ودراسات بشأن الأبعاد التقنية والفنية والمتعلقة بالسياسات لظاهرة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أسهمت إسهاما كبيرا في الأداء في هذا المجال. ومن الأمثلة على ذلك دراسة في ستة بلدان بشأن استجابة المنظمات الدينية لمشاكل الأيتام والأطفال الضعفاء في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ومنشورات عالمية رئيسية نجحت في توجيه مزيد من الاهتمام للأيتام. وعلى الرغم من إحراز تقدم في وضع المؤشرات والبحوث - حيث تملك بلدان يقدر عددها بنحو ٧٤ بلدا آليات رصد جاهزة أو قيد التطوير - يوجد نقص في جمع البيانات بصورة منتظمة عن الوباء. وقد أدى نقص الصلات المباشرة بين أهداف الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل وبين الأهداف الأوسع نطاقا ذات المنحى المؤثر للدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز المعقودة في عام ٢٠٠١، إلى عرقلة مساعي اليونيسيف للإبلاغ عن الحالة في الميدان.

٧٨ - وكثير من نظم المعلومات الوطنية لا تستطيع حتى الآن الوفاء بمتطلبات الإبلاغ التي تفرضها الأهداف العالمية والبرامج الوطنية. فمثلا أصبح جمع المعلومات أكثر صعوبة بقدر ما وُسعت المشاريع التجريبية لمنع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من الأُم إلى الطفل بحيث تشمل البلاد بأكملها. ويتعين على اليونيسيف وغيرها من الوكالات الدولية المساعدة على تعزيز نظم المعلومات الوطنية هذه بحيث يتمكن الرصد والتقييم من دعم تحسين النوعية ووضع البرامج. وينبغي إدماج رصد جهود منع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من الأُم إلى الطفل في نظم المعلومات الصحية القائمة، لتفادي الإثقال على الموارد دون ضرورة.

٧٩ - وقد تحسن ملاك موظفي اليونيسيف الذين يخدمون أولوية مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المقر وعلى المستوى الإقليمي، غير أنه يظل محدودا في أغلبية المكاتب القطرية. وكذلك أوقع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز خسائر فادحة في صفوف موظفي اليونيسيف وغيرها من الوكالات. وتهدف مبادرة ''فيروس نقص المناعة البشرية في مكان العمل'' التابعة لليونيسيف إلى تهيئة بيئة عمل مفتوحة للموظفين الذين يطلبون الفحوص والرعاية والدعم، والمبادرة هي بمثابة نموذج لمنظومة الأمم المتحدة.

الاستنتاجات

٨٠ - خلص استعراض منتصف المدة إلى أن الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل تمثل إطارا استراتيجيا واضحا للفترة الحالية وأنها ساعدت اليونيسيف والسلطات الوطنية على التصدي لهذه الأزمة. وقد قامت مكاتب اليونيسيف الإقليمية بدور أساسي في تسريع وتيرة العمل. غير أن السياق العالمي لمتابعة هذه الأولوية شهد تغيرا هاما منذ عام ٢٠٠١ كما حدثت مستجدات هامة على مستوى النُهج المتبعة في مختلف المناطق.

٨١ - وأكد استعراض منتصف المدة على تفرد الدور الذي تقوم به اليونيسيف في تشجيع رد مشترك على مشكلة الأيتام والأطفال الضعفاء. كما أشارت إلى ضرورة اعتماد نهج منقح للعمل مع الشباب. وينبغي أن يتجاوز هذا الأمر تركيزا ضيقا على الحد من سلوك الأفراد المحفوف بالأخطار عن طريق تلبية احتياجات الشباب من حيث المعلومات والمهارات والخدمات. كما ينبغي أن يعزز العوامل الأساسية التي تقلل من خطورة إصابتهم بفيروس نقص المناعة البشرية، مثل ارتباطهم بالأسرة والمدرسة والمجتمع. ووجد الاستعراض أيضا أن هناك عدم وضوح وعدم إحراز تقدم فيما يتعلق بتوفير الرعاية والدعم للأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. وعن طريق إقامة علاقات أمتن بمختلف المبادرات الدولية الجديدة، يمكن لليونيسيف أن تكتسب مزيدا من الفعالية في المستقبل في الدعوة إلى علاج ملايين المصابين من الأطفال والشباب والنساء ودعم الحكومات في ما تبذله من جهود لزيادة سبل حصول هؤلاء المصابين على وسائل العلاج.

٨٢ - واستنادا إلى هذه النتائج، أوصى استعراض منتصف المدة بأن تعتمد اليونيسيف نهجا معدلا لهذا المجال ذي الأولوية، بحيث تركز على القيام بثلاثة أمور جوهرية هي: زيادة سبل حماية ودعم الأيتام والأطفال الضعفاء بوصفهم محور الاهتمام في البلدان ذات المعدلات المرتفعة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، مع دعم ذلك بحملة إعلامية ضخمة؛ وتوفير الحماية في صفوف الشباب؛ وإيجاد مجال جديد للرعاية والدعم يشمل أمورا من بينها مبادرة الوقاية المعززة من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل وعلاج الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية وأسرهم. وبسبب الاختلافات الواسعة من حيث الظروف، سيكون من اللازم القيام بهذه الأعمال بصورة مرنة، وذلك على أساس الاستراتيجيات الإقليمية والتحليلات القطرية والأولويات الوطنية. ومن شأن إيجاد مجال محدد للاهتمام بالرعاية والعلاج والدعم أن يوائم بين الوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل ونظم العلاج وأن يحد من احتمال بذل جهود متوازية. ولهذه التوصية آثار هامة بالنظر إلى ضخامة المتطلبات السوقية والتقنية لبرامج العلاج المضاد للفيروسات الرجعية.

٨٣ - وينبغي أن تنظر اليونيسيف في زيادة مسؤولياتها بحيث تتعدى تلك المُستحدثة أصلا لهذه الأولوية. وستقوم اليونيسيف خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ بعملية تعاونية للتعرف على مؤشرات مستوى النتائج والآثار المجدية بما يتماشى مع دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وخطة عمل الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل، والأهداف الإنمائية للألفية. ويُقترح اعتماد نهج تصاعدي مع انتقال أهم نحو تحقيق النتائج والنتائج على مستوى التأثير في الخطة المقبلة. وينبغي أن تنظر اليونيسيف أيضا في ضرورة رصد إدماج موضوع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أهم وثائق السياسات العامة الوطنية مثل الورقات الاستراتيجية للحد من الفقر.

٨٤ - وفي غضون ذلك، يُقترح إدخال عدة تعديلات على الخطة الحالية. فالأهداف والمؤشرات الخاصة بالوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل وعلاج الأطفال المصابين ستُدمج ضمن هدف أكبر يتعلق بتوفير الرعاية والعلاج والدعم للمصابين من الأطفال والأسر بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وستُعتمد مؤشرات أخرى على مستوى النتائج في مجالات المعرفة للوقاية في صفوف الشباب، ومعدلات الأيتام الذين يتعلمون في المدارس، ورعاية المصابين من الأطفال والأسر بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

هاء - حماية الطفل

٨٥ - أشار استعراض منتصف المدة إلى أن نهج حماية الطفل الذي تتضمنه الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل يُعتبر عموما نهجا واضحا وأنه ساعد على إثارة مواضيع الحماية في برامج الحكومات وغيرها من الشركاء. وضم عدد متزايد من البرامج المضطلع بها بمساعدة اليونيسيف أعمالا تهدف إلى دعم الإصلاحات التشريعية (بما في ذلك إصلاح نظم قضاء الأحداث، وسن تشريعات لمنع الاتجار بالأطفال والمعاقبة عليه، وحماية الأطفال المتضررين من الحرب)؛ والأعمال الهادفة إلى منع استغلال الأطفال، بما في ذلك عمل الأطفال؛ وإجراء دراسات لكسر جدار الصمت بشأن القضايا المتنازع عليها؛ وبناء القدرات مع المهنيين العاملين في المجال القانوني والصحي والعمل الاجتماعي. وقد ساعد إطار ''البيئة الحمائية'' الذي استُحدث عام ٢٠٠٢ على تعزيز أعمال الدعوة وتوجيه نُهج بناء القدرات على الصعيد القطري.

٨٦ - وينبغي أن يتعزز إدماج موضوع حالات الطوارئ في أولوية حماية الطفل الواردة في الخطة، وذلك بما يتماشى مع الالتزامات الأساسية المستكملة المنقحة الخاصة بالطفل. غير أنه خلال النصف الأول من مدة الخطة، أولي مزيد من الاهتمام بالنُهج الرامية إلى تقوية الأسرة كخط دفاع أول يقي الأطفال أثناء الأزمات، وتمتين الأطر القانونية وأطر السياسات العامة. كما حصل في صفوف وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وحركة الصليب الأحمر مزيد من الإقرار باحتياجات الطفل من الحماية في حالات الطوارئ.

٨٧ - وحدث توسع ملحوظ في عدد الشراكات. فقد غدا الأثر المحتمل للتحالفات المنشأة مع البرلمانيين والزعماء الدينيين والقطاع الخاص يحظى باعتراف أكبر خاصة بالنظر إلى الحساسيات الاجتماعية الثقافية التي كثيرا ما ينطوي عليها الأمر. وأصبحت التقييمات القطرية الموحدة تعالج بصورة متزايدة قضايا التمييز والضعف، ومكّن إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية من بحث مواضيع منع العنف وقضاء الأحداث والإصلاح القضائي.

استجابة رد المنظمة

٨٨ - تراوحت النفقات المخصصة لحماية الطفل بين ٩ و ١٠ في المائة من مجموع نفقات برامج اليونيسيف في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٣، وذلك تماشيا مع الهدف الذي رسمته الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل. وكما هو الشأن بالنسبة للأولويات الأخرى، كان لتدني حصة الموارد العادية في مجموع إيرادات اليونيسيف أثر على قدرة هذه المنظمة. وتُمول وظائف عديدة يتولى أصحابها حماية الطفل من الموارد القصيرة الأجل. غير أنه توجد في جميع المكاتب الإقليمية الآن وظائف استشارية تُعنى بحماية الطفل.

٨٩ - وتُعد الوقاية من العنف والاستغلال والإيذاء مجالا معقدا يستوجب الاستجابة للضحايا وبذل الجهود على مختلف الأصعدة لوقاية الطفل من كل مكروه. وينبغي أن تبذل اليونيسيف جهودا أخرى لإيصال نهجها، بما في ذلك التركيز على التغيرات الطويلة الأجل التي تشهدها البيئة الحمائية وطابع إجراءات الحماية الذي يقوم على كثافة الموظفين واحتياجات التمويل المقابلة.

٩٠ - وخلال النصف الأول من فترة الخطة، استفادت هذه الأولوية من تزايد أعمال البحث والتقييم ودعم إعلامي كبير، خاصة عن طريق المناسبات الهامة والاتصالات الاعتيادية مع وسائط الإعلام.

الاستنتاجات

٩١ - خلص استعراض منتصف المدة إلى أن مجال حماية الطفل مجال يتزايد فيه الأداء الجيد، لا سيما في ميدان إصلاح السياسات العامة والإصلاح القانوني. غير أن مكاتب عديدة تابعة لليونيسيف أوضحت أن هذه الأولوية تستوجب اهتماما أكبر. فلا يزال هناك افتقار إلى الوثائق التي تتناول البرامج الناجحة التي يمكن اتخاذها أساسا في اعتماد النهج على نطاق واسع. ويتعين على اليونيسيف أن تثري التقدم الذي أحرزته مؤخرا وأن تثبت نفسها فعلا كمحور معرفي وصوت مسموع في مجال حماية الطفل. وينبغي سد الثغرات من خلال برنامج أبحاث منظَّم ونظام مؤشرات موحد وتبادل أكبر للتجارب في ما بين المناطق.

٩٢ - وفي ما تبقى من فترة الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، ستسعى اليونيسيف إلى الانتهاء من وضع إطار البيئة الحمائية الذي بدأ يساعد على الانتقال من المشاريع الصغيرة نحو التركيز على تغيير أعم وأوسع نطاقا، وستضع إرشادات بشأن مجموعة أساسية من المؤشرات الخاصة بقياس مقدار التغيير. وستسعى اليونيسيف إلى توسيع أساس الشراكات الرامية إلى حماية الطفل ووضع استراتيجية شاملة لحشد الموارد اعتمادا على ما يُظهر الكيفية التي يمكن بها للجهود الابتكارية أن تؤدي إلى تغيير السياسات العامة.

٩٣ - وأُشير إلى أن بعض الأهداف المتعلقة بحماية الطفل لا يزال يعوزها التركيز الكافي، ورُئي أن بعض مؤشرات الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل الأصلية ليست ملائمة أو غير عملية. وينبغي أن يتسنى قياس الأهداف الواردة في الخطة المقبلة بمزيد من السهولة. أما بالنسبة لما تبقى من فترة الخطة الحالية، فإنه يوصى بتضييق نطاق الهدف ١ ليتم التركيز على أعمال وضع المؤشرات في مجالات العنف، والأطفال الموكلة رعايتهم إلى مؤسسات رسمية، وقضاء الأحداث. وينبغي أن يركز الهدف ٢ المتعلق بتعزيز المعايير الوطنية الخاصة بالأطفال الذين ليس لديهم أسر على قضاء الأحداث والأطفال الذين ليس لهم من يرعى شؤونهم. وقد تُقحت المؤشرات بالنسبة للأهداف الأخرى.

٩٤ - وبالنظر إلى الاختلاف الشاسع بين الشواغل، فإنه قد يتعين على الخطة المقبلة أن تحدد بوضوح أكبر قضايا حماية الطفل التي ستعالجها اليونيسيف بالدرجة الأولى من خلال أعمال الدعوة والأبحاث بشكل يختلف عن التعاون المباشر فيما بين البرامج. وتشير نتائج استعراض منتصف المدة أيضا إلى أن تناول موضوع التمييز لا ينبغي أن يكون فقط أحد الشواغل المتعلقة بحماية الطفل، وأنه ينبغي للخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل المقبلة أيضا أن تنظر في أنشطة تتعلق بمنع التمييز في قطاعات أخرى. وسيكون من بين التحديات الهامة تحديد الأهداف وتبيان الأعمال الهادفة إلى معالجة العنف ضد الأطفال.

رابعا - تقييم استراتيجيات دعم الخطة

٩٥ - استنادا إلى استعراضات للوثائق أجرتها جهات خارجية في عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ والمشاورات الميدانية التي أُجريت من أجل استعراض منتصف المدة، من الواضح أن تطبيق **نهج يراعي حقوق الإنسان في وضع البرامج** كما تصورته الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل لم يكن بالأمر السهل. فقد تبين حتى الآن أن قرابة نصف مجموع البرامج القطرية التي تتلقى مساعدة اليونيسيف تطبق هذا النهج

بشكل جيد أو كاف. والواضح أن معظم البرامج القطرية التي شُرع في تنفيذها في غضون فترة الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل الحالية اعتمدت هذا النهج، ويدعم العديد منها أنشطة بناء القدرات الوطنية في هذا المجال. وتشمل أهم العوامل المساهمة في استخدام هذا النهج القيادة الإقليمية، وأنشطة التبادل فيما بين البلدان، والتدريب المكثف للموظفين، والتواصل الفعال مع الشركاء.

٩٦ - وقد اختلف الاهتمام بهذا الأمر من منطقة إلى أخرى. فقد ركزت إحدى المناطق الرائدة على دعم الإصلاحات الجارية في السياسات الاجتماعية والأطر التشريعية. وفي منطقة أخرى، انصب الاهتمام على بناء القدرات المجتمعية والأسرية، بما في ذلك باعتبارها استراتيجية لمعالجة مسألتي فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا. وكان مجال حماية الطفل والحد من معدلات وفيات الرضع بمثابة منطلقين لاستخدام نهج يراعي حقوق الإنسان في وضع البرامج في مناطق أخرى.

٩٧ - وتتجلى الآثار الإيجابية لهذه الاستراتيجية في العديد من البرامج القطرية التي تمت الموافقة عليها مؤخرا. ومن بين هذه الآثار: اهتمام أكبر بمعالجة مختلف أشكال التمييز والتهميش؛ واستخدام متواتر للتوصيات الصادرة عن لجنة حقوق الطفل بشأن التقارير الوطنية، واتخاذ مبادرات أوسع نطاقا لإصلاح التشريعات المرتبطة بالطفل، مع أنه لم يوسع نطاقها بما فيه الكفاية ليتجاوز موضوع حماية الطفل؛ والاستعانة بمبادئ حقوق الإنسان أثناء وضع أهداف البرامج.

٩٨ - وكجزء من نهج يراعي حقوق الإنسان في وضع البرامج، لوحظ أيضا تزايد هام خلال فترة الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل في ما تقوم به اليونيسيف لتشجيع الأسر والمجتمعات المحلية والشبان والشابات على المشاركة في عملية التنمية. وثمة أمثلة جيدة ومنتشرة على نطاق واسع جدا في جميع مجالات الخطة ذات الأولوية، باستثناء مجال التحصين "المعزز". وسيظل الاستمرار على عادة المشاركة هذه من بين التحديات الهامة.

٩٩ - وجرى أيضا تحديد مجالات أُحرز فيها قدر أقل من التقدم. فمجالا المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة لا يدمجان بصورة منهجية كعنصرين أساسيين في هذا النهج. ولا تستخدم اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وعملية وضع التقارير المتعلقة بها لإطلاع البرامج التي تساعدها اليونيسيف بنفس القدر كما هو الشأن بالنسبة لاتفاقية حقوق الطفل. وثمة أيضا مجال لمناصرة قضايا الطفل في السياسات والميزانيات العامة، ولتعزيز مبدأ المساءلة في الخدمات الأساسية وحقوق الأطفال في أن تُراعى آراؤهم في القرارات التي تهمهم.

١٠٠ - ووجد استعراض منتصف المدة أن الاهتمام بشواغل المساواة بين الجنسين **واستخدام تعميم مراعاة القضايا الجنسانية** كاستراتيجية في البرامج التي تساعدها اليونيسيف ما زال اهتماما غير متكافئ. وقد أتاحت أولوية تعليم البنات طائفة متنوعة من الفرص للتشجيع على الأعمال التي تفيد الفتيات وإثارة قضايا التفاوت بين الجنسين. كما حظي موضوع حماية المرأة والبنت من العنف، خاصة في حالات الطوارئ، باهتمام أكبر في عمل اليونيسيف. بيد أنه أُثيرت شواغل بشأن عدم كفاية الاهتمام بدور المرأة والبنت والتمييز ضد المرأة في البرامج الرامية إلى مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومجالات أخرى ذات أولوية. ومع أن دعم اليونيسيف للتقارير الوطنية بشأن الاتفاقيتين قد استُخدم كفرصة لتعزيز زيادة رصد حقوق الطفل والمرأة على حد سواء، فإنه لا بد من توخي مزيد من الوضوح بشأن دور اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في أعمال اليونيسيف.

١٠١ - ويتعين عمل المزيد لإيجاد القدرات على استخدام ورصد نهج يراعي حقوق الإنسان وتعميم مراعاة القضايا الجنسانية. ولا بد من مزيد من الاستثمارات في التدريب على الصعيد التنفيذي، واستحداث الممارسات الجيدة في جميع القطاعات، وتبادل التجارب،

وتحسين الأدوات البرنامجية لاستخدامها في الظروف العادية والطارئة على حد سواء. وستشجع هذه التدابير على اعتماد ممارسات أكثر اتساقا وستساعد على إدامة مساهمة اليونيسيف في هذه المجالات مع الشركاء الوطنيين وفي النظام الدولي. وقد وضعت في عام ٢٠٠٤ آلية لتقييم مدى مراعاة القضايا الجنسانية في البرامج، ويجري إعداد وثيقة متكاملة للدروس التي يمكن استخلاصها من الدراسات الميدانية التي أُجريت مؤخرا بشأن النهج الذي يراعي حقوق الإنسان في وضع البرامج.

١٠٢ - وثمة أيضا حاجة إلى إيجاد توافق أمتن في الآراء داخل الأفرقة القطرية للأمم المتحدة ومع المؤسسات المالية الدولية بشأن استخدام نهج يراعي حقوق الإنسان في وضع البرامج، وإثراء برنامج الإصلاح الذي وضعه الأمين العام والتفاهم المشترك الذي اعتمدته مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية في هذا المجال في عام ٢٠٠٣. ويتيح العدد المتزايد للبلدان التي اعتمدت خطة عمل وطنية بشأن حقوق الإنسان فرصة أخرى لوكالات الأمم المتحدة لتدعم التقدم في القضايا التي تهم حقوق الطفل.

١٠٣ - ويدعم **نهج التخطيط والإدارة القائمين على تحقيق النتائج** الاستراتيجية التي اعتمدتها الخطة لتحقيق التفوق في إنجاز البرامج، ويرى أنها أحد مواطن القوة المتنامية. وفي إطار جهود الإصلاح التي تبذلها الأمم المتحدة، أفادت بعض المكاتب الميدانية بأن مواطن القوة النسبية لليونيسيف في هذا المجال ساهمت في اعتراف أفضل بأولويات الطفل ضمن إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. ويساعد هذا الإطار نفسه، بما في ذلك مصفوفة نتائجه، على استحداث نهج أكثر جدية في البرمجة والرصد والتقييم في صفوف أعضاء الفرق القطرية للأمم المتحدة. غير أنه ما زالت ثمة تحديات ماثلة في استخدام المفاهيم والمصطلحات المتفق عليها في التخطيط والإدارة القائمين على تحقيق النتائج وفي تحديد أهداف سنوية مرسومة بإحكام. وينبغي أن تعكس الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل المقبلة أيضا أهمية التعاون مع الأمم المتحدة والشركاء الوطنيين لإدماج تحليل ظاهرة الضعف ضمن التقييم القطري الموحد وأعمال التصدي لحالات الطوارئ في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

١٠٤ - وأفادت المكاتب القطرية لليونيسيف في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ عن إجراء معدل سنوي قدره ٢٠٣ ١ دراسات واستقصاءات وتقييمات، استأثرت التقييمات بنسبة ٢٨ في المائة منها، بالمقارنة مع متوسط قدره ٩٩٥ من الدراسات والاستقصاءات والتقييمات التي أُجريت خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١، مما يدل على حدوث زيادة هامة في نشاط **البحث والتقييم** خلال النصف الأول من فترة الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل.

١٠٥ - ويشير التحليل إلى أن ما يزيد على ٨٠ في المائة من الجهود التي تبذلها اليونيسيف داخل البلدان في مجال البحث والتقييم منذ عام ٢٠٠٢ يرتبط ارتباطا مباشرا بأولويات الخطة أو استراتيجياتها. ومن بين مجالات النمو الاستثنائي أو الاستثمار المطرد: برامج التعليم الخاصة بالفتيات والسكان المحرومين الآخرين؛ وداء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ وممارسات رعاية الأسر والمجتمعات المحلية والتعلم المبكر؛ والأمومة الآمنة والدراسات الاستقصائية بشأن معدلات الاعتلال - الوفاة؛ وغالبية عناصر مجال حماية الطفل. غير أنه سُجلت مستويات منخفضة من أعمال البحث والتقييم بشأن الأطفال في حالات الصراع وبعض مجالات الصحة وفي مجالات من بينها الدعوة والاتصال والموارد البشرية وجمع الأموال.

١٠٦ - واستنادا إلى نتائج استعراض منتصف المدة والتقرير المرحلي الأخير بشأن التقييم في اليونيسيف (E/ICEF/2004/11)، ينبغي أن تشكل خطة أكثر وضوحا من حيث الرصد والتقييم جزءا من الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل المقبلة. وهذا الأمر ضروري

لإيجاد إطار موحه وداعم لعمل اليونيسيف في هذه المجالات، فضلا عن أنشطة الرصد والإبلاغ المحسنة والقائمة على تحقيق النتائج والمرتبطة بالأداء.

١٠٧ - وكان ثمة اتفاق واسع فيما بين مكاتب اليونيسيف على أن أولويات الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل قد ساعدت على تعزيز **إقامة الشراكات وأنشطة الاتصال والدعوة البرنامجية**. كما لاحظت مكاتب اليونيسيف وجود تركيز أكبر على بناء القدرات مع وسائط الإعلام. وأكدت أهمية تركيز اليونيسيف على أنشطة الاتصال والدعوة المتمحورة حول توفير البيانات، وذلك باستخدام وسائل من بينها شبكة برنامج Dev Info.

١٠٨ - وأوضحت مكاتب اليونيسيف الميدانية أن الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل قد ساعدتها على الإبلاغ عن المزايا النسبية لليونيسيف وعلى إبراز صورتها كمنظمة جيدة التركيز. وقد اكتسى هذا الأمر أهميته الخاصة في التعجيل بإحراز التقدم في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وحماية الطفل. وأكدت اللجان الوطنية بأن وجود أولويات أوضح في هذه الخطة جعل من الأسهل الترويج لاهتمام اليونيسيف بتحقيق النتائج في مجال حماية الطفل.

١٠٩ - وأثبت استعراض منتصف المدة أيضا تنوعا متسارعا للشراكات المنشأة مع هيئات المجتمع المدني. وقد غدت هذه العلاقات حاليا تحظى باعتراف واسع النطاق من قِبل اليونيسيف وشركائها الوطنيين كأمر أساسي لزيادة تغطية البرامج في صفوف الأسر الفقيرة للغاية وفي الارتقاء بالإبداعات المحلية نحو مستوى أرفع. وأصبحت مكاتب اليونيسيف أيضا تقوم على نحو متزايد بدور في تيسير الجمع بين الحكومات وهيئات المجتمع المدني لمعالجة قضايا من بينها منع الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والاتجار بالأطفال وممارسات العنف ضدهم.

١١٠ - وبالرغم من هذه الاتجاهات، ثمة شعور بأنه من شأن التركيز بصورة أوضح في الخطة على الأهداف الإنمائية للألفية والأهداف التي اعتمدتها الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل أن يزود اليونيسيف بأرضية أمتن يمكن على أساسها بناء شراكات من أجل الطفل. وتعتقد مكاتب اليونيسيف بأنه بالإمكان عمل الكثير الكثير على أساس هذه الأرضية لتعبئة نظام المنسقين المقيمين لخدمة قضايا الطفل والعمل على تحقيق إنجازات مع القطاع الخاص في القضايا المرتبطة بالطفل.

١١١ - وبينما تمضي اليونيسيف قدما نحو فترة الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل المقبلة، ينبغي لها أن تسعى إلى إسماع صوت الأطفال أنفسهم وأن تروج لمفهوم "الوجه المتعلق بالطفل" المتأصل في إعلان الألفية والأهداف الإنمائية، وكذلك لمواطن قوتها النسبية. ووجد استعراض منتصف المدة أيضا أنه ينبغي لليونيسيف أن تحسن من تحديد قاعدة البراهين التي تقوم عليها استراتيجياتها في مجال الاتصال. وستوضع خطة للاتصال تشمل الأنشطة على جميع مستويات المنظمة، وستركز على عدد قليل من المواضيع الرئيسية كل سنة، وذلك في إطار الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل.

خامسا - الإدارة والعمليات

الجدول ١

مؤشرات أداء مختارة للمنظمة[أ]

المؤشر	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣
	النسبة المئوية		
معدل نفقات البرامج (النفقات/المخصصات)	٩٢	٩١	٩٣
معدل المساعدة النقدية المتأخرة (النسبة المئوية المتأخرة لأكثر من ٩ أشهر، عند نهاية السنة)	٩,٩	٥,٨	٤,٨
توصيات مراجعي الحسابات: النسبة المئوية النهائية بحلول ١ تموز/يوليه من السنة التالية	٦٨	٧٣	٨٢
المكاتب الميدانية التي روجعت حساباتها والتي لديها خطط لتدريب الموظفين		٤٥[ب]	٨٨

(أ) أبلغ أيضا عن مؤشرات الأداء في تقرير المديرة التنفيذية السنوية (E/ICEF/2004/9).

(ب) العامان ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ مجتمعان.

١١٢ - منذ بداية فترة الخطة، ظلت **نفقات البرامج** عند مستويات تتجاوز بقليل نسبة ٩٠ في المائة، وهي مستويات تُعد مقبولة إلى حد كبير (انظر الجدول ١). وسجل عدد ضئيل من البرامج القطرية مستويات إنفاق ظلت دون نسبة ٨٥ في المائة. غير أنه ما زال ثمة اتجاه ما نحو ''تجميع'' النفقات في الربع الأخير من السنة التقويمية.

١١٣ - وأُحرز تقدم هام خلال فترة الخطة في الحد من نسبة المساعدة النقدية المقدمة إلى شركاء البرامج القطرية، وهي نسبة ظلت متأخرة لما يزيد على ٩ أشهر. وانخفضت هذه النسبة من النصف إلى ما دون ٥ في المائة.

١١٤ - وكما يتضح في الجدول ١، تتخذ معظم المكاتب الميدانية لليونيسيف حاليا إجراءات كاملة وفي الوقت المناسب تلبية لتوصيات **عمليات المراجعة الداخلية للحسابات**. غير أن العمليات التي أُجريت في عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ وجدت أن المكاتب الميدانية ما زالت تعاني من نقاط ضعف في بعض المجالات التي تلتزم فيها اليونيسيف بتحسين الممارسات خلال فترة الخطة. فحوالي ثلاثة أرباع المكاتب التي تمت مراجعة حساباتها يعاني من نقاط ضعف في وضع خطط المشاريع السنوية وتحتاج غالبيتها إلى تحسين خططها في مجالي الرصد والتقييم. واستنادا إلى عينة من عمليات مراجعة الحسابات، تبين أن الدعم الذي تقدمه المكاتب الإقليمية لوضع البرامج القطرية والاستجابة في حالات الطوارئ هو دعم إيجابي بشكل عام. غير أنه كانت ثمة نقاط ضعف ملحوظة في الدعم الذي تقدمه المكاتب الإقليمية في مجال تنفيذ البرامج القطرية وعملياتها، وهي نقاط ضعف يتم معالجتها تدريجيا خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤.

١١٥ - واستكشفت عملية ''بحث مستقبلي'' لمهمة **توفير الإمدادات** التي تقوم بها اليونيسيف أُجريت بالاقتران مع استعراض منتصف المدة الاتجاهات الاستراتيجية في الخطة المقبلة. وسبق أن تغير دور هذه المهمة تغيرا هاما منذ عام ٢٠٠١. وأصبحت الاستجابة لحالات الطوارئ عملا معقدا بصورة متزايدة، بينما تزايدت الاحتياجات لوضع خطط التأهب. وثمة طلب متنام على الإمدادات الصحية والتعليمية على المستوى المحلي. وسينبغي على اليونيسيف أن تقدم بشكل متزايد دعمها لتدبير البرامج والإمدادات اللامركزية. كما أن الظروف الحالية تستوجب مزيدا من التحالفات، وتوقعات طويلة الأجل بشأن الطلب، ومعايير جديدة للتقييم وإظهار النتائج.

١١٦ - واعتبرت مكاتب اليونيسيف الميدانية أن تزايد نطاق المشتريات المحلية وإنشاء المكاتب المحلية واتخاذ مواقع مسبقة لمخزونات الطوارئ كعوامل ساهمت مؤخرا في تحسين أداء المنظمة وتنفيذ أولويات الخطة. وأدى خيار توجيه الطلبات المباشرة إلى تسريع عملية

الاقتناء من جهات خارجية بالنسبة للعديد من سلع الإغاثة. وكانت جهود مراقبة الجودة قيّمة في تعزيز المعايير الخاصة بالسلع من عدد متزايد من المورّدين.

١١٧ - وبالرغم من مواطن القوة هذه، لم تعد اليونيسيف حتى الآن الدعم التقني الكافي للمكاتب الميدانية في تطبيق نهج الإدارة على أساس النتائج على مهمة توفير الإمدادات. ويلزم توفير دعم تقني أقوى في بعض البلدان بالنسبة للمشتريات المحلية وعملية التوزيع. كما أن مهمة توفير الإمدادات بحاجة إلى أن تبين بشكل أوضح الكيفية التي يمكن لها أن تعمل دعما للنهج القطاعية والبرامج المشتركة.

١١٨ - ويتمثل أهم اعتبار بالنسبة للمستقبل في استمرار الالتزام بقواعد السلوك وتحقيق الامتياز. وستواصل اليونيسيف وضع مجموعات القواعد والتمسك بمعايير الجودة العالمية الخاصة بالمنتجات والعمليات. وسيتعين على مهمة توفير الإمدادات أيضا أن تكفل ما يلي: (أ) الإعداد للأخذ بنهج اللامركزية الاستراتيجية في عملية الشراء؛ (ب) النظر في مجمل سلسلة الإمداد، مع دعم أكبر لتطوير القدرات الوطنية؛ (ج) تعزيز توافر السلع الأساسية للأطفال والأسر، بما في ذلك في إطار النهج القطاعية والورقات الاستراتيجية للحد من الفقر وخطط الإنفاق؛ (د) التركيز بصورة أكبر على التعاون فيما بين الوكالات اعتمادا على إجراءات منسجمة ومبسطة، مثل إنشاء نظام موحد لتكنولوجيا المعلومات في الأمم المتحدة ييسر قطاع التجارة الإلكترونية.

١١٩ - وكانت **قدرة الموارد البشرية** على الصعيدين القطري والإقليمي مجال الاهتمام على أوسع نطاق في استعراض منتصف المدة المرتبط بالإدارة والعمليات التي جرت لتنفيذ الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل. وبيد أن هذا الأمر يرتبط في جزء منه بتوافر وتنوع المساهمات المقدمة إلى اليونيسيف إجمالا، فقد اعتبر أن التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية لم يكن، بما فيه الكفاية، ملائما من حيث التوقيت أو شاملا. وأُشير إلى التحديات المتمثلة في تعيين الموظفين في الوقت المناسب سواء للوظائف العادية أو الطارئة بوصفها عاملا أثر على الأداء.

١٢٠ - وحددت كل المكاتب الميدانية تقريبا ثغرات في الاختصاصات التقنية، بما في ذلك بالنسبة للنماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة وحماية الطفل، فضلا عن وجود ثغرات في المجالات التنفيذية. وبيد أن نسبة ٨٨ في المائة من المكاتب القطرية التي روجعت حساباتها في عام ٢٠٠٣ ثبت أن لديها خطط لتدريب الموظفين بالمقارنة مع نسبة ٤٥ في المائة في الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٢، فإنه ما زالت ثمة نقاط ضعف خطيرة في تقييم احتياجات التعلم وآثاره.

١٢١ - ومن المقرر أن تبدأ عملية تخطيط استراتيجي في مجال الموارد البشرية في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ستشكل مدخلات في الأعمال التحضيرية الخاصة بالخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل المقبلة. وسيكون من المهم وضع خطة عمل أشمل للموارد البشرية، بما في ذلك الاحتياجات المتوقعة من حيث الموظفين، واحتياجات التعلم ومعايير وخصائص الكفاءات التي ترتبط ارتباطا أوضح بأولويات الخطة. ويُعتزم أيضا أن يدمج مجال الموارد البشرية، فضلا عن وظائف تنفيذية أخرى، في المستقبل بصورة أكبر في جميع مراحل صياغة الخطة وتنفيذها ورصدها. وفي غضون ذلك، من المرجح أن يكون العديد من المبادرات الخاصة في مجال الموارد البشرية والتي جرت خلال الفترة الحالية مهما بالنسبة لاحتياجات خطط المنظمة في المستقبل.

١٢٢ - ودعم **تطوير تكنولوجيا المعلومات** المنظمة خلال فترة الخطة الحالية عن طريق إدماج تكنولوجيا المعلومات ضمن العمليات التنفيذية، مما أتاح حلولا ونظما ابتكارية وفعالة ومأمونة في مجال المعلومات اللازمة للقيام بالأعمال. ويرتبط حاليا حوالي ١٧٩ مكتبا من جميع أنحاء العالم بالشبكة العالمية لليونيسيف، وأُرسل ما يزيد على ٢١ مليون بريد إلكتروني من خلال النظام في عام ٢٠٠٣. وتدل

زيارات موقع اليونيسيف على شبكة الإنترنت www.unicef.org التي بلغت ٧٩ مليون زيارة في عام ٢٠٠٣ على أن شبكة الإنترنت أصبحت تُستخدم بمزيد من الفعالية كوسيلة للدعوة وذلك للمساعدة على الإبلاغ عن مهمة اليونيسيف وإنجازاتها. ومن حيث التحديات، تلاحظ المكاتب الميدانية ضرورة إدخال تحسينات على النظم الأساسية للمساعدة على رصد النتائج والإبلاغ عنها.

الجدول ٢

نفقات البرامج التقديرية بحسب المجال ذي الأولوية خلال عام ٢٠٠٠ والفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣

المجال ذو الأولوية	٢٠٠٠	٢٠٠٢	٢٠٠٣	نفقات الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل المتوقعة لعام ٢٠٠٥	٢٠٠٠	٢٠٠٢	٢٠٠٣	نفقات الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل المستهدفة لعام ٢٠٠٥
	بملايين دولارات الولايات المتحدة				النسبة المئوية			
تعليم البنات	١٣١	٢٠١	٢٣٣	١٩٣	١٥	١٩	١٩	١٦
التحصين "المعزز"	٢٦١	٢٦٠	٢٦٠	٢٨٩	٣٠	٢٥	٢٢	٢٤
النماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة	٢٩٣	٣٠٢	٤٤٠	٣٢٦	٣٣	٢٩	٣٦	٢٧
فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز	٣٠	٩٦	١١١	١٦٩	٣	٩	٩	١٤
حماية الطفل	٧٨	١١٧	١٢٣	١٢١	٩	١١	١٠	١٠
مجالات أخرى	٩٢	٦٩	٤١	١٠٨	١٠	٧	٣	٩
	٨٨٥	**١٠٤٤**	**١٢٠٨**	**١٢٠٦**				

١٢٣ - توقعت الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل (E/ICEF/2001/13، الفقرة ١٥٠) أن تحدث معظم الزيادة في نفقات البرامج في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وكان من المرتقب أن تزداد النفقات المخصصة لتعليم البنات وحماية الطفل بنفس معدل زيادة النفقات العامة تقريبا، وتظل بالتالي على حالها. ويشير الجدول ٢ أعلاه إلى أنه حدثت ابتداء من منتصف فترة الخطة حتى نهايتها زيادة سريعة في مقدار نفقات البرامج وحصتها المخصصة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وظل مجال حماية الطفل حتى الآن يحتفظ بحصته كما كان مقررا له. وتزايدت حصة تعليم البنات بشكل فاق ما كان مقررا في الأصل، واستند ذلك جزئيا إلى زيادة هامة في مخصصات الموارد العادية المرتبطة باستراتيجية للتعجيل. وشهدت حصة النفقات المخصصة لأولوية النمو المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة تقلبا كبيرا، يعزى بالدرجة الأولى إلى المساهمات المرتبطة بحالات الطوارئ.

١٢٤ - وبغية الوفاء بالنفقات والحصص المتوقعة لما تبقى من فترة الخطة، سيكون لزاما أن تستمر الأموال المخصصة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في تحقيق النمو القوي الذي أُحرز منذ عام ٢٠٠٠. وسيكون من الضروري أيضا تحقيق نمو هام بالنسبة لبرنامج التحصين "المعزز".

١٢٥ - وخلافا لمستويات التمويل إجمالا، تشكل الاتجاهات في تشكيل الموارد المالية المتاحة عائقا أمام أداء المنظمة وإحرازها التقدم باتجاه الأهداف الواردة في الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل. ومن بين أهم الشواغل تدني الموارد العادية المرتبطة بالموارد الأخرى؛ وأثر هذا

التدني في توافر أموال مضمونة لتمويل الوظائف التقنية الأساسية اللازمة لدعم أولويات الخطة، وفي قدرات المقر الأساسية؛ وحدوث زيادة في الاتجاه نحو الموارد الأخرى المخصصة للطوارئ، والتي عادة ما تكون قصيرة الأجل للغاية؛ وقلة توافر الأموال لمواضيع محددة.

١٢٦ - وظل الإنفاق على برنامج التحصين ''المعزز'' خلال السنوات القليلة الماضية مرهونا بشكل استثنائي بالموارد غير الأساسية. ففي عام ٢٠٠٣، كانت نسبة تقارب ٨٣ في المائة من الإنفاق على برنامج التحصين ''المعزز'' مستمدة من الموارد الأخرى، كما هو الحال بالنسبة لثلثي نفقات البرنامج المخصصة لحماية الطفل والنماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة.

سادسا - خطة الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥: استنتاجات عامة

١٢٧ - أشار استعراض منتصف المدة إلى عدد من نقاط القوة في الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل الحالية التي يوصى بأن تسعى اليونيسيف إلى الاحتفاظ بها مستقبلا. وتشمل هذه النقاط ما يلي: التركيز على أولويات واضحة للمنظمة، مقترنة بنهج مرن يستجيب للظروف الوطنية؛ وزيادة التركيز على الإدارة على أساس النتائج؛ وعلاقات دينامية تفاعلية فيما بين الأولويات وبين الأعمال المجتمعية والأعمال الموجهة نحو السياسات العامة؛ ونهج مواضيعي أكثر انسجاما لأنشطة الاتصال الخارجية وجمع الأموال. وشددت المكاتب الميدانية أيضا على أهمية إقامة شبكات تُعنى بالدروس المستخلصة وإقامة شراكات موسعة مع هيئات المجتمع المدني والمنظمات الدينية من أجل توسيع نطاق الأنشطة.

١٢٨ - واتفقت مكاتب اليونيسيف الميدانية وأعضاء المجلس التنفيذي واللجان الوطنية على إمكانية إجراء تعديلات محدودة فقط على الخطة الحالية. وترد في أجزاء سابقة من هذا التقرير التعديلات القصيرة الأجل التي أُدخلت على الأهداف ونقاط التركيز على أولويات المنظمة الحالية.

١٢٩ - وتم تحديد مجالات أخرى للتركيز عليها فيما تبقى من الدورة الحالية. وستسعى اليونيسيف إلى الإبلاغ عن مساهماتها في جدول أعمال الألفية بصورة أوضح وستواصل إيضاح مجالات الامتياز المقررة أثناء الإعداد للخطة المقبلة. وثمة أيضا حاجة واضحة إلى زيادة تعيين الموظفين وإسناد المهام إليهم في الوقت المحدد.

١٣٠ - وأكد الاستعراض أنه ينبغي لليونيسيف أن تحدد مرة أخرى دورها في دعم تطوير الورقات الاستراتيجية للحد من الفقر والنهج القطاعية الشاملة وتنفيذها. وينبغي أيضا زيادة إيضاح العلاقات القائمة بين الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل وإطار حقوق الإنسان الدولي، وذلك لكي تكتسب الخطة مزيدا من الفعالية دعما لأنشطة الدعم التي تقوم بها اليونيسيف والمرتبطة بظاهرتي التهميش والتمييز اللتين تضران بالأطفال والنساء على حد سواء. وأعاد استعراض منتصف المدة التأكيد أيضا على التزام اليونيسيف بتقديم مساهمات فعالة في وضع إجراءات متسقة ومبسّطة داخل منظومة الأمم المتحدة، وبتعاون أوثق مع وكالات الأمم المتحدة، بما في ذلك بشأن تطبيق نهج يراعي الحقوق.

الآثار بالنسبة للخطة المقبلة

١٣١ - يتوقع معظم موظفي اليونيسيف وعدد من شركائها الخارجيين ارتفاع مستوى الاستمرارية في أولويات المنظمة الأساسية بالنسبة للخطة المقبلة. ومع أنه يوجد دليل قاطع على أن النهج المتعلق بالنماء المتكامل في مرحلة الطفولة المبكرة نهج يصعب تنفيذه، من

الواضح أيضا أن بقاء الطفل ونموه أمران ينبغي معالجتهما بشكل ما في الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل المقبلة كجزء من أعمال اليونيسيف الجوهرية. وبرز أساس منطقي قوي يدعم أولوية تعليم البنات ليركز بصورة أكبر على جودة التعليم وقضايا التفاوت الأعم. وثمة إحساس على نطاق واسع بأن هيكل الخطة المقبلة ينبغي أن يمكّن عمل اليونيسيف في مجالات المياه والصرف الصحي والتغذية من أن ينعكس بصورة أوضح وأن يتم إعداد تقارير أكثر بشأنه. وينبغي أن تكون مساهمات الخطة المرتقبة في الأهداف الإنمائية للألفية أيسر وضوحا، وينبغي توسيع إطار الخطة المتعلق بالنتائج ليشمل المؤشرات الأساسية المتعلقة بأداء المنظمة وزيادة المؤشرات الخاصة برصد النتائج والتقييمات الاستراتيجية.

١٣٢ - وأشار الاستعراض أيضا إلى مجالات يمكن فيها توسيع نطاق أعمال اليونيسيف الحالية. وكان من بينها مشاركة أكبر في دعم وضع السياسات الاجتماعية والاقتصادية، وذلك مثلا سعيا للتأثير على اتجاهات الميزانية استنادا إلى دلائل قاطعة تستدعي الاستثمار في ما يخدم مصلحة الطفل. وكانت ثمة اقتراحات ذات صلة بوضع الأهداف والمعايير لتوجيه ما تقوم به اليونيسيف في مجال الدعوة والدعم للسياسات الاجتماعية وبرامج الخدمات الأساسية، عملا بمعاهدات حقوق الإنسان. وقد يفضي هذا الأمر إلى إيجاد دور أقوى في تشجيع الحكم الرشيد لما فيه خير أكثر الأسر والأطفال حرمانا، بمن فيهم اليتامى، واعتُبرت أيضا مشاركة الشباب، فضلا عن مجال منع العنف، شاغلا من شواغل المستقبل.

١٣٣ - ووجد استعراض منتصف المدة توافقا شديدا في الآراء بضرورة أن تنعكس الاستجابة لحالات الطوارئ بصورة واضحة في الأهداف وإطار النتائج بالنسبة للخطة المقبلة. ويمكن أن يشمل ذلك إدخال الأنشطة الناجمة عن الالتزامات الأساسية المنقحة الخاصة بالطفل ضمن كل مجال ذي أولوية. وينبغي أيضا إعادة النظر في خيار وضع أولوية منفصلة للمنظمة تعنى بمجال الاستجابة لحالات الطوارئ. ويُعتبر العمل في المراحل الانتقالية بعد انتهاء الصراع مجالا استراتيجيا هاما بالنسبة لليونيسيف في فترة الخطة المقبلة، إضافة إلى دورها المتواصل في أعمال الإغاثة الإنسانية.

١٣٤ - وتمثلت أهم التغيرات التي طرأت على تحسن أداء المنظمة في إطار الخطة المقبلة فيما يلي: زيادة مواءمة البرامج والإجراءات التنفيذية؛ تعزيز القدرات التقنية لموظفي اليونيسيف لدعم أولويات الخطة؛ وتعيين موظفين ذوي نوعية عالية والاحتفاظ بهم؛ ووضع استراتيجية قوية لجمع الأموال، مع تركيز خاص على ضمان توازن معقول بين الموارد العادية والموارد الأخرى. وكان هناك أيضا توافق في الآراء بشأن ضرورة أن تعتمد اليونيسيف استراتيجية راسخة في مجال الإبلاغ عن الخطة نفسها، سواء على الصعيد الداخلي أو للجهات الخارجية.

١٣٥ - وفي الختام، خلص استعراض منتصف المدة إلى ضرورة أن تسعى اليونيسيف إلى تعزيز دورها كمركز معرفي عالمي للأطفال. وشدد الاستعراض على أهمية الإعلام والتعلم سعيا لتحقيق أولويات الخطة، وضرورة التسريع باعتماد الممارسات الجيدة ونشرها. وسيزيد تعزيز الأبحاث ذات الصلة والاستخدام الجيد للنتائج من التأكيد على الدور الاستراتيجي لليونيسيف في دعم العمل العالمي من أجل الطفل.